

التدخل المهني من منظور طريقة العمل مع الجماعات
لتنمية وعي الشباب الجامعي بالسلامة الرقمية

دكتور

محمود السيد علي عبد الوهاب السيد

مشرف التدريب ودكتورة الخدمة الاجتماعية المعهد المتوسط
بالخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ

1445هـ/2024م

أولاً: الإشكالية البحثية:

يشد العالم الآن العصر الرقمي والذي يؤثر بطبيعة الحال على المجتمع الدولي والمحلي لما تمثله الثورة التكنولوجية بوسائلها المختلفة من تأثير على الحياة اليومية للشباب الجامعي، فتلك الوسائل أتاحت للشباب استقبال العديد من الرسائل الخارجية من خلال ما تبثه مواقع التواصل الاجتماعي والتعددية الإعلامية مما قد يعرض الطلاب إلى الإرهاب الفكري وزعزعة ثقته بوطنه أو التقليل من شأن العمل الجماعي أو المساواة بين المواطنين أو خلق جو يسوده العنصرية والتطرف.

وفي ظل العصر الرقمي أصبحنا في حاجة إلى دعم القيم التي تدعو إلى التماسك والولاء والانتماء للوطن، والتفاني من أجل، وحدته، خاصة في ظل تلك المرحلة من الفوضى في النظام العالمي، والتي أدت إلى حدوث تغيرات سياسية واقتصادية كبيرة. وهذا يتطلب أهمية التربية من أجل المواطنة في المجتمع المدني والتي تنطلق من احترام المبادئ والقيم الأخلاقية وحرية التعبير عن الرأي، إلى جانب سلامة الشباب من فهم أنفسهم وبلادهم وفهم ثقافات الآخرين في المجتمع الذي يعيشون فيه. (هالة الوحش، أحمد الصاوي، 2024م، ص453)

والعصر الرقمي الذي نعيشه الآن ساهم في انتشار قيم سلبية تدعو إلى الفردية وتضعف من قيمة الانتماء للحدود الجغرافية والهوية الثقافية، ويأتي العصر الرقمي كأحد الروافد الهامة في التأثير على القيم الأمنية. (ندى على، 2017م، ص 21)

كما أن ظهور المدونات الالكترونية ووسائل الإعلام الجديد الناتج عن إفرات العصر الرقمي واستخدامها من قبل المراهقين قد يؤدي إلى استقطابهم من خلال منظمات إرهابية منظمة تهدف إلى التلاعب بالأفكار ونشر المغالطات وضرب القيم وزعزعتها (صونيا قوراري، 2019م). كما قد تشكل وسائل الإعلام الحديث مخاطر على سلامة الشباب إذا ترصدت لأبناء المجتمع الواحد وساهمت في تحقيق الأمن والسلامة الرقمية من المخاطر الرقمية.

أن التقدم السريع في التكنولوجيا، والذي أصبح جزءاً لا يتجزأ من جميع جوانب المجتمع، وما وفرته ثورة الاتصالات الرقمية من تسهيل وسرعة في عمليات التواصل والوصول إلى مصادر ومع ما تحمله هذه الثورة من نتائج ذات آثار إيجابية على الفرد والمجتمع إذا تم استغلال وسائل الاتصال والتقنية الحديثة على الوجه الأمثل، فإن آثارها السلبية تبرز مع التمرد على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي تنظم شؤون الحياة الإنسانية. ولقد نتج عن ذلك ظهور ما يسمى بالمجتمع الرقمي الذي يوفر لأعضائه فرص التعلم والعمل والتسلية والتفاعل الاجتماعي من خلال العديد من

تطبيقات التكنولوجيا الحديثة الحاسب الآلي والإنترنت والهواتف المحمولة وغيرها)، مما أسهم بدوره في تقصير المسافات بين الأفراد وكسر الحواجز، وتقليل الوقت والجهد حيث صار هناك سهولة وسرعة فائقة في الاتصال بصرف النظر عن المكان والزمان. (Lyons, 2022, p. 34)

فإذا كنا سابقاً نستطيع معرفة اهتمامات الشباب ومراقبة علاقاتهم، بالآخرين، فقد أصبحوا الآن يتواصلون مع مجهولين رقميين يشكلون خطراً محتملاً قوياً، وقد يتصفحون مواقع مشبوهة خطيرة وأصبح من شبه المستحيل مراقبة كل ما يشاهدونه من صفحات ومن يتصلون به من أشخاص مع انتشار الأجهزة اللوحية والكفية والهواتف الذكية المحمولة في كل زمان ومكان، حيث أثبتت الدراسات العلمية أن معدل استخدام الأطفال والمراهقين والشباب لهذه الأجهزة قد يصل إلى ثماني ساعات يومياً، أي أكثر من الساعات التي يقضونها مع آبائهم وأمهاتهم ومعلميهم، وبالتالي يكون لها تأثير قوى على الشباب، الأمر الذي يضعنا أمام خيارين إما أن يكون هذا التأثير بالسلب حين لا نهتم ولا نوجه هؤلاء الشباب، أو بالإيجاب حين نعلمهم قواعد الاستخدام التي توجههم وتحميهم من تلك الأخطار. (Ribble, 2021, p. 45)

وهذه المخاطر التي تواجه الشباب الجامعي يتطلب تحقيق السلامة الرقمية من هذه الأخطار حيث أكدت العديد من الدراسات السابقة على ذلك، حيث أوصت نتائج دراسة شرف والدمرداش (٢٠١٤م) بإدراج أفكار برامج التوعية الرقمية ضمن مناهج الطفولة المبكرة. وجاءت نتائج دراسة Gayatri Rusadi, Meiningsih, Mahmudah & Sari (2019) لتبين أن المراهقين في مراحل العمر المبكرة لديهم وعي عقلي بالمهارات الرقمية (إنشاء الرقم السري - تأمين الحسابات والمعلومات الشخصية بكلمة المرور أو النقش على الشاشات الرقمية ولكن هم بحاجة إلى التدريب على حلول المشكلات التي تواجههم أثناء تصفح الشبكات الرقمية بشكل تلقائي وبسرعة لمواجهة المخاطر الرقمية. أيضا نتائج دراسة Nicolaidou & Venizelou (2020) التي استهدفت تنمية مهارات السلامة الرقمية المتعلقة بحماية البيانات الشخصية وتفادي المتسللين إلكترونياً حيث أشارت إلى استمتاع الأطفال بالبرنامج المقترح لاحتوائه على ألعاب إلكترونية والتعزيز المباشر. كما أوصت دراسة Livingstone, Stoilova & Nandagiri (2020) بمحو الأمية المتعلقة بخصوصية بيانات المراهقين على شبكة الإنترنت في المملكة المتحدة واعتبرتها مهمة تعليم إعلامي متطلبه في حد ذاتها منذ المرحلة المبكرة ودراسة Throuvala Griffiths, Rennoldson & Kuss (2021) التي أكدت أن معظم الآباء ليسوا مستعدين أو مدربين للتعامل مع تحديات الأبوة الرقمية وأوصت بالثقيف الإعلامي والألعاب الرقمية الآمنة كإستراتيجية وقائية من التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي. ودراسة دشتي واليتميم (٢٠٢١) والتي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج التوعية الرقمية على اكتساب طفل الروضة مهارات السلامة الرقمية حيث أظهرت نتائج الدراسة أثر

البرنامج المقترح للتوعية الرقمية في تنمية مهارات السلامة الرقمية لدى أطفال الروضة واستمتاع الأطفال واستفادتهم من البرنامج وأوصت المعلمات لتطبيق برامج التوعية الرقمية في بقية دور رياض الأطفال كما أوصت بتوعية الأطفال معرفياً وتحسين مهارات اتخاذ القرار وإدارة المشكلات والتكيف لتحقيق الاستخدام الآمن والقانوني للأجهزة والشاشات الرقمية. ونتائج دراسة (Lamond Renaud, Wood & prior (2022) والتي أشارت إلى أن الوعي العقلي ونمو القدرات العقلية الأساسية هي أساس لإتقان الأطفال لمهارات الأمن السيبراني وممارسته في اسكتلندا. كما أشارت نتائج دراسة (Lamond, Renaud, Prior & Wood (2022) أن تزايد استخدام الأطفال للتكنولوجيا سلط الضوء على حاجاتهم لتعلم التصرف بأمان عبر شبكات الإنترنت كما أنه تعدد المستويات العالية من مهارات القراءة والكتابة والانتباه والمعرفة الفوقية مؤشرات مسبقة ليكون الطفل قادراً على تنفيذ أنشطة الأمن السيبراني. كما أوصت دراسة (Hayed, Jamed, Barn & Watling (2022) بالتغلب على العوائق التي تحول دون تعليم مهارات السلامة الرقمية للشباب من خلال توعيتهم بكيفية التعامل مع الغرابة والحماية والمواجهة والإبلاغ عبر الإنترنت، وبما أن الشباب الجامعي يعد كشريحة سنوية مهمة من عمر الإنسان واحدة من أهم قضايا التنمية البشرية، ومن ثم نجد أن هناك اهتماماً متعاضماً من مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية بدراسة دور الشباب في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع نظراً لأن الشباب يمثل قطاعاً كبيراً في المجتمع تشغل وضعا متميزاً في بيئة المجتمع، وتشير الإحصاءات إلى تزايد أعداد المصريين وخاصة الشباب المستخدمين للإنترنت بصفة عامة، حيث وصل عدد مستخدمي الإنترنت في مصر (84.7 مليون) مستخدم عام 2023م، فيما ارتفعت وصلات الإنترنت فائق السرعة إلى (32.49 مليون) وصلة، ووصل عدد الشباب الذكور المستخدمين للإنترنت حوالي (32 مليون) وعدد الشابات حوالي (20.218.640) تقريباً، وقد نجح الانترنت في تشكيل المجتمعات الافتراضية المؤثرة في صياغة القيم والسلوكيات والاتجاهات لدى أفراد المجتمع. (عبد الونيس، 2023م، ص158)

فالشباب هم رأس مال الأمة وعدتها وحاضرها ومستقبلها فإذا أدركت الأمة كيف تحافظ على أغلى ثروتها وكيف تنميها وكيف توجهها وتستفيد منها استطاعت أن تؤدي رسالتها في الحياة. ونظراً لأن الشباب في مصر من أهم فئات المجتمع، فقد حظيت هذه الفئة باهتمام مختلف الدراسات الإنسانية والاجتماعية ويأتي هذا الاهتمام مواكباً لدراسة أوضاع هذه الفئة والتعرف على اتجاهاتها، وقيمها بعد أن أكدت بعض نتائج الدراسات على ضرورة أن يكون للشباب دور فعال في مواجهة التغييرات التكنولوجية والتي تؤثر على القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يتعرضون لها، حيث يعد الشباب الجامعي مصدر للتغيير بكافة أشكاله (الثقافي والاجتماعي والتكنولوجي) في المجتمع ككل، وأن السياق الاجتماعي والاقتصادي والتاريخي للمجتمع هو الذي يحدد اتجاهاتهم ومواقفهم واتجاهاتهم وأنماط سلوكهم، وأن مشاركتهم الفعلية في

أموره يمثل ضرورة كبيرة لكونهم يمثلون طاقة المجتمع الحقيقية، ويمثلون فئة عريضة من فئاته، ويحملون مسؤولية الميراث الحضاري والقيمي والأخلاقي في المجتمع. ولقد اتجهت بعض الدول إلى التغلب على هذه المشكلة بوضع معايير للاستخدام المقبول للتكنولوجيا داخل الجامعات، ولكن الدراسات أثبتت عدم كفاية ذلك لأن هناك حاجة إلى غرس القيم والسلوكيات الصحيحة في نفوس الشباب بحيث تصبح جزءاً لا يتجزأ من شخصياتهم، وتصير ممارسة السلوك الصحيح عادة أو التزاماً تابعاً من الطالب نفسه وليس مفروضاً عليه، فبدلاً من أن نشغل أنفسنا أفكاراً للتكنولوجيا، يجب أن تساعد الشباب على فهم طرق مساهمة التغييرات المتلاحقة، بمعنى آخر هناك حاجة ماسة لتكوين فهم عميق حول المواطنة الرقمية. (Hollandsworth, 2023, p. 45)

والخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية ليست بمعزل عن مشكلات المجتمع وأفراده باعتبارها مهنة إنسانية حيث أن عقيدتها الراسخة تتمثل في القيمة المتأصلة في كل فرد لذا اهتمت المهنة بالتعامل مع القضايا والمشكلات التي تواجهها الشباب والممارسة العامة كإحدى الاتجاهات الحديثة في ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية تقوم على فكرة أساسية، مؤداها أن الكائن الإنساني يحاول بشكل مستمر أن يشبع احتياجاته، وينمي خبراته ومهاراته، ويحقق التوازن في التفاعل مع المجتمع بأناقته المختلفة. وهذا المفهوم قائم على حقيقة أساسية، مؤداها أن الإنسان يعتبر جزءاً أساسياً من البيئة التي يعيش فيها، فإنه في تفاعل مستمر معها تؤثر فيه ويتأثر بها وحيث إن الإنسان لا يعيش بمفرده في هذا الكون فهو يتعامل مع الأفراد والجماعات الموجودة في المجتمع من خلال مجموعة من العلاقات الإنسانية التي تتسم بالتعقيد والتشعب والتداخل، ومن هنا فإن عدم قدرة الإنسان على تحقيق وإشباع احتياجاته بشكل متكامل أو نتيجة الضغوط التي قد تنتج من نوع التفاعل مع البيئة أو نتيجة الصراعات التي قد تحدث نتيجة لتعدد العلاقات والمصالح أو نتيجة لعدم التوازن في مستويات القوة والتأثير، ومن هنا فإن هناك مشكلات تظهر وتؤثر في قدرات الأفراد والأسر والجماعات والمؤسسات والمجتمعات. (نجلاء، 2022م، ص1158)

وتعتبر طريقة العمل مع الجماعات كأحد طرق الخدمة الاجتماعية والتي تهدف إلى إحداث تغييرات إيجابية مقصودة في الأفراد والجماعات من خلال ما توفره من خبرات جماعية متنوعة لأعضائها وتفاعلات موجهة تتيح لهم فرص تحسين أدائهم الاجتماعي، وتهيئة المناخ المناسب وأكسابهم خصائص المواطنة للرقمي بالمجتمع. (منقريوس، 2012م، ص 14)

وذلك من خلال بعض الاستراتيجيات المستحدثة بطريقة العمل مع الجماعات كأستراتيجية التعلم الخدمي التي تعد إحدى الاستراتيجيات التدريسية التي تعمل على تعزيز دور الطالب في المواقف التعليمية حيث تساعد الطالب على فهم

القضايا والمشكلات المعاصرة وتحليلها من أجل استشراف آفاق المستقبل وبالتالي يمكننا اعتبارها وسيلة يستطيع من خلالها الشباب الجامعي فهم ما يدور في مجتمعهم من قضايا وأحداث معاصرة والوعي بها. (عباس، 2021م، ص172)

ولقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على دور الخدمة الاجتماعية في المجال التقني وتحقيق السلامة الأمنية الرقمية للشباب الجامعي حيث نجد دراسة (خالد صالح محمود، ٢٠١٢م) التي استهدفت التعرف على مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، وقد حددت القيم الاجتماعية في (المشاركة الاجتماعية الترابط الأسري، الانتماء الوطني، المسؤولية الاجتماعية)، وقد أكدت نتائج الدراسة إن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في تنمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي وتكسيبهم القدرة على التحكم في تصرفاتهم، وتدعم مسؤولياتهم للحفاظ على البيئة واحترام النظم العامة، كما تؤدي إلى تنمية ثقافة الحوار مع الآخرين وتدعم قيام الشباب بدورهم تجاه ودراسة ليونس (Lyons, 2012) والتي استهدفت التعرف على العلاقة بين نوع المدرسة ومستوى الصف في سلوكيات المواطنة الرقمية، حيث توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الصف والنوع والمكونات الأربعة لسلوك الطلاب على الإنترنت السلامة الشخصية، والمواطنة الرقمية، تدخل الأهل والتسلط عبر الإنترنت. كما ارتفع مستوى الصف، والسلامة الشخصية، والاعتداء، والمواطنة الرقمية، والتسلط عبر الإنترنت، في حين انخفض مستوى تدخل الأهل. وكان الذكور أكثر اهتماماً بالسلامة الشخصية وقضايا المواطنة الرقمية من الإناث، ولكن لا يوجد فرق كبير لتدخل الأهل بين الجنسين وتشمل الآثار المترتبة على التغيير الاجتماعي الإيجابي بقضايا المواطنة الرقمية المحلية مع الآباء والأمهات والموظفين والطلاب، وابتعاد الطلاب عن السلوك المخوف بالمخاطر أثناء استخدام الإنترنت. وايضا دراسة (Isman & Gungoren, 2013) التي تم تطبيقها على ٢٣٩ طالباً من كلية التربية في جامعة ساكاريا في العام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣م، توصلت إلى أن الطلاب الذين يستخدمون الإنترنت من (٣-٦) ساعات يوميا، وكذلك الطلاب الذين يستخدمون الإنترنت لقراءة صحيفة أو كتاب، أو بغرض المعاملات المصرفية والتسوق، وأيضاً الطلاب الذين يستخدمون الكمبيوتر اللوحي والهاتف المحمول والطلاب الذين يستخدمون تويتر وجوجل يمتلكون الكثير من مزايا المواطنة الرقمية. ودراسة (صبحي شعبان علي محمد السيد أحمد، ٢٠١٤م) التي استهدفت تحديد معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية، قد توصلت الدراسة إلى أن هناك حاجة ضرورية لإعداد النشء للتربية على المواطنة الرقمية في إطار العصر الرقمي، وأيضاً توصلت إلى إن التربية على المواطنة تمر بمراحل أساسية تبدأ بتنمية الوعي والممارسة الواعية، وتنتهي بتنمية أساليب التعامل مع المستحدثات ومهارات التعامل معها. ودراسة (لمياء إبراهيم المسلماني، 2017م) والتي سعت نحو توضيح مفهوم السلامة الرقمية ومدى الحاجة إليه في هذا العصر الذي يتميز بالإقبال الشديد على استخدام التكنولوجيا في المجالات المختلفة، وقد أكدت نتائجها على زيادة توجه الطلاب نحو استخدام

التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها، فضلاً عن عدم إلمامهم بمعايير السلوك الصحيح والمقبول والمربط باستخدام التكنولوجيا، مما ينعكس بدوره سلباً عليهم ويجعلهم غير مؤهلين للتعامل مع مجتمع التكنولوجيا، والتكيف مع معطياته الإيجابية والسلبية وأيضاً قدمت هذه الدراسة رؤية مقترحة لدعم دور التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب. كما استهدفت دراسة كارادومان وأوزتورك (Karaduman & Öztürk, 2019) التعرف على تأثير أنشطة المواطنة الرقمية على اتجاهات الطلاب نحو المواطنة الرقمية وانعكاساتها على فهم الطلاب لها، حيث أشارت نتائجها إلى أن أنشطة المواطنة الرقمية لديها تأثير إيجابي كبير دال إحصائياً على اتجاهات الطلاب من حيث الأخلاق والمسئولية، والاتصالات، والخصوصية والأمن والحقوق الرقمية والحصول عليها، وأن كل هذه المؤثرات، باستثناء دائمة. وقد ذكر المشاركون أن الأنشطة على أساس المواطنة الرقمية كانت لها انعكاسات إيجابية على قضايا حق المؤلف الانتحال احترام الآخرين أثناء استخدام الانترنت، والوضوح أثناء الحديث مع الآخرين خلال الأجهزة الرقمية، وتجنب اللغة غير اللائقة، والحرص على قواعد اللغة السليمة، وعدم تبادل المعلومات الشخصية، وعدم الثقة في الرسائل الخادعة، وعدم مشاركة كلمات السر الشخصية. ودراسة (عبير حسن علي، ٢٠١٤م) والتي سعت إلى التوصل لدور مقترح لأخصائي خدمة الجماعة للتخفيف من مشكلة الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب، حيث توصلت إلى أهم الآثار المترتبة على الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي هي إدمان الفيس بوك وإثارة الفتن نتيجة ضعف الوعي لدى العديد من الشباب وتلاشي القيم الإيجابية تدريجياً وزيادة القيم النفعية والإصابة بالمشكلات الصحية، حيث إن هناك عواقب فيزيائية وسلوكية لاستخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي منها: الآثار الصحية كآلام الرسغ والعضلات والعظام. كما توصلت لدور مقترح لأخصائي خدمة الجماعة للتخفيف من مشكلة الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب يتمثل في تشكيل جماعة متجانسة من الشباب وتبصير أعضائها بخطورة الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي وتوعية الشباب بالمخاطر التي تعود عليهم نتيجة الاستمرار في إساءة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وإكسابهم مهارة التوازن وإدارة الوقت. ودراسة (محمد الشربيني، 2021 Mohamed Elsherbiny) التي استهدفت التوصل إلى برنامج مقترح للتدخل المهني السلوكي الأسري للتخفيف من الآثار السلبية لتطبيق الواتس أب على الأسرة، حيث أشارت نتائجها إلى وجود العديد من الآثار السلبية لتطبيق WhatsApp على الأسرة منها تقليل الوقت المنقضي مع الأسرة سواء داخل المنزل أو خارجه وزيادة الصمت الأسري، كما أنه يؤثر على الناحية التعليمية للأبناء ويؤدي إلى تأخير الصلاة، ويساعد على بناء علاقات عاطفية خارج الأسرة، كما توصلت الدراسة إلى برنامج تدخل مهني سلوكي أسري للتخفيف من تلك الآثار السلبية. كما استهدفت دراسة جونز، وميتشل (Jones & Mitchell, 2022) تحديد وقياس السلامة الرقمية لدى الشباب، حيث توصلت نتائجها إلى أن هناك اهتماماً متزايداً في تنمية الوعي والسلامة الرقمية لدى الشباب من خلال

التعليم، كما أكدت علي أن انخفاض قيمة الاحترام والمشاركة الرقمية لدي الشباب يؤدي إلى التحرش الجنسي من خلال الإنترنت.

وفي ضوء مما سبق فنحن في أمس الحاجة إلى دراسات علمية وقائية توعوية، وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها، إننا لا نتحدث هنا عن برامج جديدة لم يسبقنا إليها أحد، بل نتحدث عما يسمى في دول العالم المتقدم بمفهوم السلامة الرقمية، حيث أن دولاً متقدمة عديدة مثل بريطانيا والولايات المتحدة وكندا تدرس لطلابها في المدارس والجامعات موضوعات خاصة بالسلامة الرقمية في إطار منهج التربية الرقمية، كما نجد في نفس الإطار المشروع الذي وضعته أستراليا تحت شعار "الاتصال بثقة: تطوير مستقبل أستراليا الرقمي"، والذي ينص على تعميم تدريس السلامة الرقمية للطلاب مع تدريب الآباء والمعلمين عليها، وفق خطة وطنية متكاملة، كما تخطط فرنسا لجعل موضوع السلامة الرقمية قضية وطنية كبرى، ولقد مهد ذلك السبيل إلى تغير النظرة إلى السلامة في العصر الرقمي، وظهر مفهوم السلامة الرقمية الذي أشار إليه البعض علي أنه النموذج المثالي للسلامة في القرن الحادي والعشرين، حيث إنه يعبر عن معايير السلوك المناسب والمقبول والمرتبط باستخدام التكنولوجيا. (Ribbles, 2014, p. 34)

وبما أن طريقة خدمة الجماعة كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية تهدف إلى تحقيق تغييرات اجتماعية مقصودة في الأفراد من خلال ما توفره من تفاعل اجتماعي بناء وخبرات جماعية تتيح لهم فرص تحسين أدائهم الاجتماعي وتهيئة المناخ الملائم للتنشئة الاجتماعية واكتساب خصائص المواطنة الصالحة لكي يسهموا بفاعلية في تنمية مجتمعهم. (إسماعيل، ٢٠١٥م، ص ٤٧٣)

وأن طريقة خدمة الجماعة تهتم بالشباب الجامعي باعتباره ركيزة المجتمع ودعامته في تحقيق التنمية المستدامة ومحاوله الطريقة تعزيز المواطنة الرقمية لديهم لإعدادهم ليكونوا مواطنين رقميين صالحين يمارسون حقوقهم وواجباتهم الرقمية ويشاركوا بدور فعال في تنمية المجتمع. (قنديل، ٢٠٢١، ص ٩٣)

من هنا يمكن بلورة الإشكالية بالبحثية في التساؤل الرئيس الأول:

-ما فاعلية التدخل المهني من منظور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية وعي الشباب الجامعي بالسلامة الرقمية؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

1- تتمثل أهمية الدراسة الحالية في مواكبة تحديات العصر الرقمي ومتطلباته وتأثير على السلامة الرقمية في ضوء الثورة الإعلامية الهائلة التي تسببت في شعور الشباب الجامعي مستخدمى التقنية الحديثة بتهديد الأمن الشخصي وضعف القيم والأخلاقيات والعزوف عن المشاركة في هموم ومشكلات مجتمعاتهم بنشاط وفعالية، لذلك بات الحديث يدور في المجتمعات المعاصرة وبين فئات الشباب الجامعي حول الكيفية التي يتم من خلالها معالجة هذه الإشكالية، فأدركت مهنة الخدمة الاجتماعية عموماً وطريقة العمل مع الجماعات خصوصاً بأهمية تحقيق السلامة الرقمية من خلال برامجها وأنشطتها المختلفة لحماية الشباب الجامعي من مخاطر وتحديات العصر الرقمي.

2- لا بد أن ننظر إلى الشباب الجامعي بأن له قيمة يسعى المجتمع إلى تعظيمها والعمل على تطويرها وتنمية قدراته ليصبح مواطناً صالحاً في المجتمع، لذا تسعى مهنة الخدمة الاجتماعية عموماً وطريقة العمل مع الجماعات خصوصاً إلى إعداد الشباب وحمايته من مخاطر وتحديات العصر الرقمي بصوت إيجابية ليكون مواطناً رقمياً وفقاً للمعايير العالمية مع التأكيد على عدم معارضتها لمعايير وعادات وقيم وأخلاقيات المجتمع المصري ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تحقيق السلامة الرقمية للشباب الجامعي.

3- ندرة الأبحاث والدراسات العلمية التي تطرقت إلى دور الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة في تحسين بعض مهارات السلامة الرقمية من خلال برنامج تدريبي من خلال برامج وأنشطة طريقة العمل مع الجماعات بما يمكن الشباب الجامعي من التوافق مع متطلبات العصر الرقمي ومواجهة تحدياته من خلال السلامة الرقمية.

4- قد تفيد الدراسة الحالية القائمين على رعاية الشباب الجامعي بالجامعات والمعاهد العليا بتقديم دليل عملي لكيفية تحقيق السلامة الرقمية لحمايتهم من مخاطر وتحديات العصر الرقمي كاستراتيجية تعلم جديدة من خلال برامج وأنشطة طريقة العمل مع الجماعات في تحسين بعض مهارات السلامة الرقمية للشباب الجامعي.

5- توعية الشباب الجامعي بأهمية مخاطر وتحديات العصر الرقمي من خلال الاستخدام الآمن لشبكة الانترنت وتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي والحفاظ على الخصوصية وسرية البيانات وكيفية التصرف مع أي إساءة رقمية تواجههم.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف عام وهو:

"اختبار فاعلية برنامج التدخل المهني من منظور طريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعي الشباب الجامعي بالسلامة الرقمية".

وينبثق من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

- 1- التعرف على مدى فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام طريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعي الشباب الجامعي للتدريب على السلامة الرقمية.
- 2- التعرف على مدى فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام طريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعي الشباب الجامعي لمهارات السلامة الرقمية.
- 3- التعرف على مدى فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام طريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعي الشباب الجامعي لمتطلبات تحقيق السلامة الرقمية.

رابعاً: فروض الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من صحة فرض رئيس مؤداه:

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني من منظور طريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعي الشباب الجامعي بالسلامة الرقمية.

ويتفرع من هذا الفرض الرئيس الفروض الفرعية التالية:

- 1-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني من منظور طريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعي الشباب الجامعي للتدريب على السلامة الرقمية.
- 2-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني من منظور طريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعي الشباب الجامعي لمهارات السلامة الرقمية.
- 3-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني من منظور طريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعي الشباب الجامعي لمتطلبات تحقيق السلامة الرقمية.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

ذلك تتبلور مشكلة الدراسة في إستراتيجية التعلم الخدمي في خدمة الجماعة لنشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي وذلك عن طريق تحديد استراتيجية التعلم الخدمي التي تسهم في:

1- مفهوم السلامة الرقمية:

ويقصد بها القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية ومعرفة طريقة الاستخدام والوقت المناسب ، وتركز عناصر الثقافة الرقمية على ضرورة تكاتف الجهود بين الأسرة والمؤسسات الحكومية لنشر ثقافة استخدام التكنولوجيا بالشكل المناسب الآمن لضمان نشئة جيل واع مثقف يوظف التكنولوجيا واستخدامها بالشكل الأمثل، من خلال تأهيل الطفل وتعليمه مهارات التكنولوجيا قبل استخدامها الفعلي. (العميري، ٢٠١٧م، ص٥٩)

ويشير الهويل (2023م) السلامة الرقمية بأنها "حالة من الشعور بالراحة وبالطمأنينة والاستقرار والأمان باستخدام المستحدثات التكنولوجية وفق قواعد أو ضوابط والتي من خلالها نحمي المجتمع من المخاطر الرقمية التي تهدد استقراره". وأوضح فودمان ومونرو (2022م) أن السلامة الرقمية على المستوى الشخصي وهي الوعي بجميع القضايا ذات الصلة بالأجهزة الذكية، كما يتضمن قضايا حماية المعلومات الشخصية اسم المستخدم وكلمة المرور، والتصرف حيال سرقة الهوية والاستخدام السليم للأجهزة التقنية وشبكة الإنترنت والإبلاغ على الإنترنت وأمن شبكات الحاسب (وهو بذلك مفهومًا أعم وأشمل من الأمن الرقمي) ومهارات السلامة الرقمية على المستوى الاجتماعي من خلال ظ(التمكن من التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي وامتثال السلوك الاجتماعي والأخلاقي الرقمي وكيفية حماية حقوق الملكية الفكرية).

ويقصد بالسلامة الرقمية في الدراسة الحالية: حماية الشباب الجامعي من مخاطر التقنية الحديثة وتكنولوجيا العصر الرقمي التي تؤثر سلباً على سلوكهم وأخلاقهم والأمن الاجتماعي النفسي.

2- مفهوم الوعي بالسلامة الرقمية:

يختلف الباحثون في وضع تعريف موحد لمفهوم الوعي فالبعض يعرفه بأنه صفة النشاط الشعوري الذي يقوم به الشخص، باعتبار أن الالتزام الأدبي لا يكفي لتعديل السلوك كما يعرف الوعي بأنه نتاج التفرد، لان الوعي ذاتي وصحته مرتبطة بتمام تميز الذاتية، كما أنه نتاج التفتح، إذ لا وعي مع وجود مغلق، وحس مقفل، وعقل محصور، والوعي نتاج الإيجابية، إذ لا وعي مع حركة الوجود الفردي المتفاعلة المقبلة على الحياة المرتدة لها. كما يعرف بأنه إدراك الناس لتصوراتهم للعالم الموضوعي المحيط، كما يشير إلى مجمل الأفكار والمعارف والثقافة التي يتمثلها الفرد والتي تجعله يسلك مسلكاً معيناً كما يشير الي الاستجابات التي يقوم بها الشخص إزاء موقف معين. (مدكور، 1975م، ص644)

كما يعرف الوعي بأنه الإدراك الذهني أو هو ذلك الجزء من العقل الذي يتوسط بين البيئة والمشاعر والأفكار ويربط بعض الباحثين بين الوعي والمعرفة والعقل علي أساس أن الوعي هو نشاط عقلي يشمل العواطف والتفكير والمستوى الأعلى من

الحياة العقلية (Theoxford, 1996, p. 76) كما يقصد بزيادة الوعي بالسلامة الرقمية عملية بناء وتنمية اتجاهات ومفاهيم، وقيم وسلوكيات السلامة الرقمية لدى الشباب الجامعي، بما ينعكس إيجاباً على حماية المجتمع، والمحافظة عليه.

ويقصد الباحث هنا بتنمية الوعي بالسلامة الرقمية مجموعة الأفكار والتصورات والمعارف الخاصة بالشباب الجامعي ومحصلة تفاعلها مع بيئتهم وتأثيرها فيهم وتأثرها، بهم مما ينعكس في النهاية علي إدراكهم وفهمهم للسلامة الرقمية وما يقيسه المقياس المعد لذلك.

سادساً: النظريات المفسرة للدراسة:

1- النظرية السلوكية: حيث بالتدريب يتمكن الشباب الجامعي من إحداث تغيرات ذات دلالة في سلوكه (تحسين مهارات السلامة الرقمية) من خلال تعزيز وإثابة السلوكيات المرغوبة باستخدام المكافآت المادية والمعنوية من قبل الباحثة، أو تصحيح السلوكيات غير الملائمة من خلال الحرمان من المكافأة. (صادق، 2019م، ص158)

2- نظرية التنظيم الذاتي: من خلال تدريب الشباب الجامعي وتمكينه من التحكم في تعلمه، وإدراكه لمسئولية السلامة الرقمية ليتعامل مع الشبكات الرقمية بأمان وبسهولة من خلال توظيف استراتيجية التدريب الشيقة والممتعة، كما يساعد التنظيم الذاتي التعميم بين المواقف المختلفة والسلوكيات في البيئات التعليمية وغير التعليمية أي أنه (يمثل الشباب مهارات السلامة الرقمية) كسلوك حياتي يتعامله مع الشبكات الرقمية أو مواقف الحياة التي تقابله، ويزيد من درجة المرونة والتكيف، ودعم المشاعر الإيجابية لديه. (شهد، 2019م، ص113)

3- نظرية التقييم المعرفي: حيث ترتفع مستويات الدافعية الذاتية بتزايد مستويات الإشباع الخاصة بالكفاءة والاستقلالية، فعندما يحتاج الشباب الجامعي إلى الانتقال للاستخدام الأدق في المستوى ويحصل على التغذية الراجعة الإيجابية الفورية يكون قيم مستوى المعرفة والمعلومات التي حصل عليها وامتثالها في سلوكه الخاص.

سابعاً: الاطار النظري للدراسة:

في ظل هذا الطوفان الرقمي فإن السلامة مفهوم واسع شامل ينتظم داخله كثير من الجوانب، فلا يختص بالجانب الذي قصره كثير من الأفراد عليه، ولا يقتصر الأمن على اطمئنان الإنسان على نفسه وماله فقط، بل يتعدى الأمن بمفهومه الشامل هذا الجانب إلى جوانب أخرى مهمة؛ بل تجاوز ليشمل السلامة الرقمية السلامة البدنية والنفسية، البيئة الغذائية، تسعى الدول لتحقيقها لدوامها ولاستمرار تنميتها، كما أن الأمن والسلامة تعد مرآة المجتمع وتعكس مدى محافظة أفراده

على هوية مجتمعهم، علاوةً على استقرار حياتهم، فبالأمن تستمر وتزدهر الحياة، وبانعدامه تهتد تطلعات وآمال الشعوب والمجتمعات. (عبد الواحد، ٢٠٢٠م، ص ٧١)

1- تعريف السلامة الرقمية:

"أنها اتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان السلامة الشخصية وأمن المعلومات التي تعرض على الطفل أثناء استخدامه للأجهزة والوسائل التكنولوجية وشبكة الإنترنت. (Ribble.etl. 2017, P.19)

والمتتبع للواقع الفعلي يجد أن الشباب الجامعي في الوقت الحالي يواجه تحديات عديدة فرضتها طبيعة متغيرات العصر الرقمي وظروفه والتي لها تأثير واضح على قيم واتجاهات ووعي الشباب الجامعي.

2-متطلبات تحقيق السلامة الرقمية:

في ظل غياب قانون لحماية البيانات الشخصية، تبقى خصوصية مستخدمي الشبكة العنكبوتية منتهكة من قبل عدة أطراف أكانوا أصدقاء، مؤسسات شركات أو قرصنة يستهدفون حسابات البيانات الشخصية لدوافع مختلفة دون الخوف من أية عواقب قانونية.

إن الحق في الخصوصية أساسي، ويدعم حقوقاً أخرى مثل الحق في التعبير عن الرأي، لذلك هناك أمران يجب القيام بهما، أولهما: المطالبة بقوانين خصوصية أفضل، وتنفيذها بشكل فعال، وثانيهما: الترويج لاستخدام تقنيات تحافظ على الخصوصية.

ومن الأساليب المتعددة التي يتمكن من خلالها المخترقون من الحصول على معلومات شخصية كثيرة ، وأبرزها الاحتيال على المستخدم لاستلام معلومات خاصة به، كالصور أو مقاطع الفيديو وما شابه، ويستخدم المخترقون إما أساليب تقنية (مثل قرصنة الحسابات) أو عن طريق التواصل مع الضحية سواء بحساب حقيقي أو بحساب زائف للإيقاع بها. (الشافعي، 2023م، ص 59)

ومن الوسائل الأخرى ما يسمى برسائل التصيد، وهي رسائل ومحادثات يرسلها المخترق تحتوي على روابط خبيثة يضغط عليها متلقي الرسالة، فيتم اختراق حسابه أو تنزيل برمجيات خبيثة لمراقبة جهازه وكثيرا ما ترافق هذه الرسائل حيل صغيرة ولكنها فعالة، مثل إضافة روابط لديها عناوين ومحتويات شبيهة ولكنها غير مطابقة لأسماء وتصاميم شبكات التواصل الاجتماعي، فيتعامل المتلقي مع هذه الرسالة ظناً منه أنها حقيقية وليست زائفة. (السماحي، 2020م، ص 178)

وأن أكثر الطرق فعالية في اختراق الخصوصية ما يسمى بـ «الهندسة الاجتماعية» أي خداع المستخدمين بمجموعة من الحيل من أجل إقناعهم بالقيام بأعمال معينة أو الإفصاح عن بياناتهم الشخصية، فهي تعتمد كثيراً على معرفة جزء من البيانات الشخصية للضحية من أجل الحصول على المزيد منها والإيقاع بها.

ومن المتطلبات التي يمكننا أن نتبعها للحماية من الاختراقات، فلا بد من التأكد من إعدادات الخصوصية وإعدادات الأمان على حسابات التواصل الاجتماعي ومراجعتها على الدوام، والإبلاغ عن الحسابات التي قد تسبب إزعاجاً وحظرها، إضافة إلى التحديث المستمر للجهاز والتطبيقات وتنزيل برامج مضادة للفيروسات.

كما أنه في الحالات التي تسبب فيها الاختراقات أفعالاً جنائية أو سلوكيات إجرامية، على غرار الابتزاز والتشهير والنصب والاحتيال، فينصح بالاتصال فوراً بوحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية في مديرية الأمن العام، فهم على كفاءة عالية في التعامل مع مثل هذه القضايا، ويقدمون المساعدة للمتضررين حتى يأخذ القانون مجراه ويعاقب الجاني. (البيديوي، 2019م، ص164)

وأما بخصوص الحالات التي لا تستدعي إجراءات قضائية مثل استرجاع الحسابات أو للتعرف أكثر على بعض الأساليب الوقائية فيمكن الاسترشاد بخبراء ثقة في تقنية المعلومات، فمثلاً تقدم الجمعية الأردنية للمصدر المفتوح إرشادات للاستخدام الآمن للإنترنت وتساعد المستخدمين تقنياً هاتفياً.

كما أن هناك عدة نماذج من اختراق الخصوصية، مثل الاستيلاء على معلومات أو صور ومقاطع فيديو وغيرها، أو اختراق الحسابات على وسائل التواصل الاجتماعي أو حتى مراقبة الأشخاص باستخدام وسائل تكنولوجية، وفي جميع هذه الحالات، تتعرض الضحية إلى ضغط نفسي بالإضافة إلى تهديدات حقيقية قد تنال من صحة الضحايا أو سمعتها أو تكبدها خسائر مالية. (الجابري، 2021م، ص148)

وقد تتخذ هذه الاختراقات عدة أشكال، وللمخترقين دوافع متعددة للقيام بذلك، فمثلاً النساء والفتيات كثيراً ما يتعرضن للابتزاز، إذ يحاول المخترقون استغلال المعلومات الشخصية لهن بتهديد الضحية، وبالتالي إيقاع الضرر بها أو الحصول على منفعة ما، ومن جانب آخر، قد يتم التعرض لحسابات الشباب واختراقها بهدف الاستغلال الجنسي بهم.

كما يعتبر كبار السن الأقل إماماً بالتكنولوجيا عرضة للاختراقات أيضاً، فيما يتم استغلال قلة المعرفة التقنية لديهم للنصب والاحتيال.

والواقع أن القوانين المصرية تعاقب كثيراً من هذه السلوكيات الجرمية، فالابتزاز والنصب والاحتيال أفعال يعاقب عليها قانون العقوبات سواء ارتكبت في الواقع أو على الإنترنت، وفقاً للمادة ١٥ من قانون الجرائم الإلكترونية التي تنص على أن الجريمة حتى لو ارتكبت عن طريق الإنترنت يطبق عليها العقوبة المنصوصة بالقانون.

ويجزم قانون الجرائم الإلكترونية، كل استخدام غير مصرح به لأنظمة المعلومات، ويضع القانون عقوبات تصل إلى السجن والغرامات على مجموعة من الأفعال، مثل الاستغلال الجنسي للأطفال، أو التنصت على محتويات الرسائل الإلكترونية مع عقوبات مشددة في حال الحصول على البيانات المصرفية أو بطاقات الإئتمان. (الجلالي، 2021م، ص103) ومن متطلبات تحقيق السلامة الرقمية الاختراقات لا تنتج عن ثغرات أمنية بل أخطاء يرتكبها الأفراد، وأهمها ترك أجهزة الحواسيب والهواتف الذكية دون مراقبتها أو دون رمز دخول ، وآخرون يسمحون لأقاربهم ومعارفهم وأصدقائهم بالولوج إلى هواتفهم أو حواسيبهم، ما يسهل عملية سرقة البيانات بغرض الانتقام في حال حدوث خلاف بينهم.

وهنا نحذر الشباب مستخدمي هذه الأجهزة في حال تعرضت للكسر أو التلف من إعطاء رمز الدخول لمن يقومون بصيانتها، وإذا كان لابد من ذلك للتعديل على البرامج التقنية المستخدمة لابد من الانتباه لجميع الإجراءات.

3-مرتكزات تحقيق السلامة الرقمية لدى الشباب الجامعي من منظور طريقة العمل مع الجماعات:

1-الاتصال الرقمي: المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع يلزم مستخدمي التكنولوجيا الانتباه إلى تكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد فيما يتعلق بالتكنولوجيا. ومن هنا، فإن نقطة الانطلاق في "السلامة الرقمية" هي العمل نحو توفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الاتصال الإلكتروني، ومن ثم فإن الإقصاء الإلكتروني يجعل من العسير تحقيق النمو والازدهار، حيث إن المجتمع يستخدم هذه الأدوات التكنولوجية بزيادة مستمرة. وينبغي أن يكون هدف الفرد هو العمل على توفير وتوسيع الوصول التكنولوجي أمام جميع الأفراد. ولابد أن يتنبه المستخدمون إلى أن الاتصال الإلكتروني قد يكون محدوداً عند بعض الأفراد، ومن ثم لابد من توفير موارد أخرى. وحتى نصبح أفراد منتجون، لابد أن نتحلى بالالتزام من أجل ضمان توفير آليات وتقنيات الاتصال الرقمي إلى الجميع بلا استثناء. (Ribble, 2014, p. 35)

2-الاستخدامات الرقمية: من خلال الاستخدام الإلكتروني لابد أن يتفهم مستخدمو التكنولوجيا أن القسط الأكبر من اقتصاد السوق يتم عبر القنوات التكنولوجية. ومن هنا تقع عمليات التبادل والمقايضة بصورة قانونية ومشروعة في نفس الوقت، لكن لابد أن يكون المستخدم على وعي بالقضايا المتعلقة بالسلامة الرقمية.

3-التواصل الرقمي: التبادل الإلكتروني للمعلومات من أبرز التغييرات الهامة التي استحدثتها الثورة الرقمية هو قدرة الشباب على الاتصال فيما بينهم مهما بعدت الأماكن وتباينت الأوقات. ولقد شهد القرن التاسع عشر أنماطاً محدودة للاتصالات إلا أن القرن الحادي والعشرين قد شهد تنوعاً هائلاً في وسائل الاتصالات أمثال: البريد الإلكتروني، والهواتف النقالة، والرسائل الفورية. ولقد غيرت خيارات الاتصالات الرقمية واسعة الانتشار كل شيء في حياة البشر لمقدرتهم على إجراء اتصالات دائمة ومباشرة مع أي فرد آخر؛ حيث تتوفر الفرصة الآن أمام الجميع للاتصال والتعاون مع أي فرد آخر في أي بقعة من العالم وفي أي وقت. وقد لا يتوفر التدريب اللازم لدى كثير من المستخدمين لاتخاذ القرارات السليمة عند مجابهة خيارات الاتصالات الرقمية المتعددة. (Digital, 2022, p. 34)

4-محو الأمية الرقمية: لا بد أن يتوجه التركيز بصفة متجددة إلى نوعية التكنولوجيا الواجب اقتنائها وتعلمها والتدريب عليها والأسلوب الأمثل في تشغيلها والاستفادة منها. كما أن بعض التقنيات تشق طريقها إلى مجالات العمل المختلفة، ولا يتم استخدامها في مؤسسات تربوية أمثال: مؤتمرات الفيديو، وأماكن المشاركة عبر الإنترنت. علاوة على ذلك، يحتاج كثير من الشباب باختلاف مجالاتهم إلى معلومات آنية وفورية. وتتطلب هذه العملية مهارات بحث ومعالجة معقدة (من بينها محو الأمية المعلوماتية). ولذا لا بد أن يتعلم الشباب الجامعي كيفية تحقيق السلامة الرقمية، ونظراً لدمج مستجدات التكنولوجيا في كافة المجالات بسرعة، فلا بد من تعليم وتدريب الشباب الجامعي على استخدام هذه المستجدات بسرعة فائقة وكفاءة عالية. ولذا فإن السلامة الرقمية تقوم على تعليم وتثقيف الشباب الجامعي بأسلوب جديد - أخذاً في الاعتبار حاجة هؤلاء الشباب إلى مستوى أعلى جداً من مهارات محو الأمية المعلوماتية. (Ribbles, 2013, . 41)

(P)

5-التوعية الرقمية: المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات بالسلامة الرقمية غالباً ما يرى مستخدمو التكنولوجيا هذا المجال بوصفه أكثر الإشكاليات إلحاحاً عند معالجة أو تناول السلامة الرقمية. كلنا نعرف على السلوك غير القويم عند رؤيته، إلا أن مستخدمي التكنولوجيا لا يدركون التوعية الرقمية" قبل استخدامها. كما أن كثيراً من المستخدمين يشعرون بالضيق عندما يتحدثون إلى آخرين عن ممارستهم للسلامة الرقمية. وغالباً ما يتم فرض بعض اللوائح والقوانين على المستخدمين، أو يتم حظر التقنية بكل بساطة لوقف الاستخدام غير اللائق. إلا أن سنّ اللوائح وصياغة سياسات الاستخدام وحدها لا تكفي، لا بد من تثقيف كل مستخدم (شاب) وتدريبه على أن يكون مواطناً رقمياً مسؤولاً في ظل مجتمع جديد. (Patrignani, 2022)

6- صور الملكية الفكرية السلامة الرقمية على الأعمال والأفعال حيث يعالج صور الملكية الرقمية مسألة الأخلاقيات المتبعة داخل مجتمع التكنولوجيا، ويفصح الاستخدام غير الأخلاقي عن نفسه في صورة السرقة أو الجريمة الرقمية. كما يُفصح الاستخدام القوي عن نفسه عبر الالتزام بقوانين المجتمع الرقمي. وهنا لا بد أن يعرف المستخدمون (الشباب الجامعي) أن سرقة أو إهدار ممتلكات الآخرين، أو أعمالهم، أو هويتهم عبر الإنترنت يعد جريمة أمام القانون ومن هنا، توجد عدة قوانين سنها المجتمع الرقمي لا بد من الانتباه إليها. ويقع تحت طائلة حق الملكية الفكرية كل شخص يؤدي عملاً أو حتى يلعب عبر الإنترنت. ولذا، فإن اختراق معلومات الآخرين وتنزيل الملفات الخاصة بهم بشكل غير مشروع، وإنشاء كافة أنواع الفيروسات المدمرة وفيروسات التحسس وغيرها من الرسائل غير المرغوب فيها أو سرقة هوية شخص آخر أو ممتلكاته، كل هذا يعد عملاً منافياً للأخلاق. (Digital, 2022, p. 311)

7- المسؤولية الرقمية: الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي، كما أن الدول تحدد ما لمواطنيها من حقوق في دساتيرها، كذلك توجد حزمة من الحقوق التي يتمتع بها الفرد الرقمي، حيث يتمتع الفرد الرقمي بحقوق الخصوصية، وحرية التعبير وغيرها، ولا بد من دراسة ومناقشة السلامة الرقمية الأساسية حتى يتسنى فهمها على النحو الصحيح في ظل العالم الرقمي. ومع هذه المسؤولية تأتي الواجبات، فلا بد أن يتعاون المستخدمون على تحديد أسلوب استخدام التكنولوجيا على النحو اللائق. وبناء عليه، هذان الجانبان بمثابة وجهان لعملة واحدة، فلا بد من تفعيلهما معا حتى يصبح كل مواطن فرداً من منتجاً ومشاركاً فعالاً. (Mossberger, 2021, p. 41)

8- الصحة الرقمية: الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية، حيث تعد الصحة البصرية، وأعراض الإجهاد المتكرر والممارسات السمعية من أهم القضايا التي يجب تناولها في عالم التكنولوجيا الحديث. وباستثناء الجوانب البدنية، توجد المشكلات النفسية التي تنتشر كالنار في الهشيم في الآونة الأخيرة. فلا بد من توعية المستخدمين الشباب الجامعي من المخاطر الكامنة في التكنولوجيا. وتتضمن السلامة الرقمية ثقافة تعليم مستخدمي التكنولوجيا أساليب حماية أنفسهم عبر التعليم والتدريب. (ohler, 2022, p. 931)

9- الأمن الرقمي: إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية. لا يخلو أي مجتمع من أفراد يمارسون سرقة، أو تشويه أو حتى تعطيل الآخرين. ينطبق هذا تماماً على المجتمع الرقمي. فلا يكفي مجرد الثقة بباقي أعضاء المجتمع الرقمي لضمان الوقاية والحماية والأمان. ولا بد من اتخاذ كافة التدابير اللازمة بهذا الخصوص، فنحن نضع الأقفال على أبواب بيوتنا وأجهزة الإنذار في منازلنا لتوفير مستوى معين من الحماية ولا بد من تطبيق أمثلة مباشرة في المجتمع الرقمي ومن هنا، لا بد أن يتوفر لدينا برنامج حماية من الفيروسات، وعمل نسخ احتياطية من البيانات وتوفير معدات وآليات التحكم الموجه. وبوصفنا

أفراد، مسئولين، فلا بد من حماية ما لدينا من معلومات من أي قوة خارجية من شأنها أن تقوم بتخريب أو تدمير هذه المعلومات. (ماريان، 2023م، ص48)

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-نوع الدراسة:

تتبع هذه الدراسة إلى نمط دراسات تقدير عائد التدخل المهني من منظور طريقة العمل مع الجماعات، والتي تحدد بموضوعية مدى كفاءة تلك المهنة في تحقيق أهدافها، وذلك باستخدام التصميم التجريبي الذي يهتم بدراسة العلاقة بين متغيرين أحدهما، متغير مستقل وهو استخدام برنامج تدخل مهني من منظور طريقة العمل مع الجماعات، والأخر متغير تابع وهو تنمية وعي الشباب الجامعي بالسلامة الرقمية.

2-منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي وذلك باستخدام التصميم التجريبي لمجموعة واحدة.

3-أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على الأدوات العلمية التالية:

1-اعتمدت هذه الدراسة على مقياس السلامة الرقمية لدى الشباب الجامعي (إعداد الباحث).

2-برنامج التدخل المهني (إعداد الباحث).

وسيتم عرض هذه الأدوات كالتالي:

أ-مقياس السلامة الرقمية لدى الشباب الجامعي.

وقد اتبع الباحث الخطوات التالية لإعداد المقياس:

1-الإطلاع على الكتابات والتراث النظري الخاص بالسلامة الرقمية لدى الشباب الجامعي.

2-قام الباحث بالإطلاع على المقاييس التي استخدمت في البحوث والدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بالأمن الرقمي أو

الحماية الرقمية أو السلامة الرقمية للاستفادة منها في إعداد مقياس السلامة الرقمية.

ولقد أفادت هذه المقاييس الباحث في التعرف على المؤشرات الرئيسية التي أمكن الاعتماد عليها في تصميم المقياس؛ حيث تم التوصل إلى الأبعاد الرئيسة لمقياس السلامة الرقمية لدى الشباب الجامعي (انظر الملحق رقم 1):

3- قام الباحث بانتقاء مجموعة من العبارات التي يمكن أن يقيسها كل بعد من أبعاد المقياس والتي وجد أنها ترتبط بموضوع القياس وهي السلامة الرقمية.

4- قام الباحث بتصنيف وصياغة العبارات التي تم جمعها وقد أخذ في اعتباره عند صياغة هذه العبارات ما يلي:

أ- ألا تعبر العبارة إلا عن متغير واحد.

ب- أن تكون العبارة واضحة اللفظ ومفهومة ومرتبطة بموضوع الدراسة ومصاغة باللغة العربية صياغة صحيحة.

ج- أن تكون العبارة محددة المعنى ومختصرة.

د- أن تصاغ بعض العبارات في الاتجاه الموجب والبعض الآخر في الاتجاه السالب لضمان الجدية والموضوعية في الإجابة.

إجراءات ثبات وصدق المقياس:

أولاً: الصدق **Validity**:

قام الباحث بإجراء الصدق الظاهري الذي يعتمد على المراجعة الظاهرية لمحتويات الأداة للتأكد من وضوحها ودقتها وصحة ترتيبها وسهولة إدراك الباحثين لها. وفي ضوء ذلك تم عرض العبارات المنتقاة مرفقة بالتعريف بالمقياس وأبعاده على مجموعة من المحكمين عددها (8) محكماً من أساتذة الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفرالشيخ وكلية الذكاء الاصطناعي وكلية الجامعات والمعلومات بجامعة كفرالشيخ، وذلك لإبداء الرأي في صلاحية المقياس للتطبيق ومدى ملاءمته من حيث:

أ- مدى سلامة العبارة من حيث الصياغة اللغوية.

ب- مدى ارتباط العبارة بالبعد.

ج- مدى ارتباط كل بعد من الأبعاد بموضوع القياس.

د- نوعية العبارة من حيث كونها موجبة أو سالبة.

هـ- إضافة أية عبارات يراها المحكم أكثر ارتباطاً بالبعد ولم يرد ذكرها.

وبعد عرض المقياس في صورته الأولية على المحكمين قام الباحث بحساب نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس واتضح مما سبق أن معظم العبارات حققت اتفاقاً قدره (86%)، وقد استبعد الباحث العبارات التي لم تحقق هذا القدر من الاتفاق وفقاً للمعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{الاتفاق}}{100 \times (\text{الاتفاق} + \text{الاختلاف})}$$

ثانياً: ثبات المقياس Scale Reliability:

قد اعتمد الباحث في التحقق من ثبات المقياس على طريقة إعادة الاختبار Test Retest حيث قام الباحث بتطبيق المقياس مرتين بفواصل زمني قدره أسبوعان على مجموعة قوامها (١٥) من الشباب الجامعي، ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة في التطبيق الأول والدرجات التي حصل عليها نفس الأفراد في التطبيق الثاني، وذلك بالنسبة لكل بعد من الأبعاد المتضمنة في المقياس، وكذلك بالنسبة للمقياس ككل عن طريق حساب معامل ارتباط سيرمان والجدول رقم (١) يوضح قيم معاملات الثبات بالنسبة لأبعاد المقياس باستخدام برنامج الإحصاء الإلكتروني SPSS ووفقاً للمعادلة التالية:

$$\text{معامل ارتباط سيرمان} = 1 - \frac{6 \text{ مج ف}^2}{n(n-1)}$$

جدول رقم (1)

يوضح قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ارتباط سيرمان لأبعاد المقياس والمقياس ككل

م	الأبعاد	معامل الثبات
1	التدريب على السلامة الرقمية	0.87
2	مهارات السلامة الرقمية	0.86
3	متطلبات تحقيق السلامة الرقمية	0.85
	المقياس ككل	0.86

تشير بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع قيمة معامل ارتباط سبيرمان وجميعها معاملات موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، فأقل مما يدل على أن مقياس السلامة الرقمية لدى الشباب الجامعي على قدر مناسب من الثبات، وبالتالي إمكانية استخدامه للعينة موضوع الدراسة ويجعله صالحاً للتطبيق وقياس الغرض منه، وبعد ذلك أمكن صياغة المقياس في صورته النهائية.

3-مجالات الدراسة:

أ-المجال البشري: تمثل المجال البشري في عينة عشوائية قوامها (73) طالب وطالبة من المقيدين في الفرقة الأولى والثانية بالمعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ، تم تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام طريقة العمل مع الجماعات عليها، وقد تم اختيار عينة الدراسة وفقاً للشروط التالية:

- أن يكون مقيداً بأحد الفرقين الأولى والثانية بالمعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ.

- أن يكون سنه في الفئة العمرية من 18 إلى 23 سنة.

- أن يحصل على درجة منخفضة على مقياس السلامة الرقمية.

- أن يوافق على المشاركة في تنفيذ برنامج التدخل المهني الذي أعده الباحث.

ب-المجال المكاني: تم إجراء هذه الدراسة من خلال قسم رعاية الشباب بالمعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ.

ج-المجال الزمني: تم إجراء الدراسة في الفترة من 2023/1/10م وحتى 2023/5/25م.

ب-برنامج التدخل المهني لتنمية الوعي بالسلامة الرقمية لدى الشباب الجامعي:

أ-الأساس النظري لبرنامج التدخل المهني: لقد تم وضع الأساس النظري لبرنامج التدخل المهني لتنمية الوعي بالسلامة الرقمية لدى الشباب الجامعي من خلال الإطار النظري للدراسة، نتائج الدراسات السابقة، النظرية السلوكية، نظرية التنظيم الذاتي، نظرية التقييم المعرفي.

ب-أهداف برنامج التدخل المهني: برنامج التدخل المهني يهدف إلى تحقيق هدف رئيسي وهو "تنمية وعي الشباب الجامعي بالسلامة الرقمية، وينبثق من هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

1-تنمية وعي الشباب الجامعي بالتدريب على السلامة الرقمية.

2-تنمية وعي الشباب الجامعي بمهارات السلامة الرقمية.

3-تنمية وعي الشباب الجامعي بمتطلبات تحقيق السلامة الرقمية.

ج-الأنساق التي يستهدفها البرنامج:

1-نسق محدث التغيير: الباحث الذي يقوم بتنفيذ برنامج التدخل المهني.

2-نسق العميل الشباب الجامعي عينة الدراسة.

3-نسق الفعل : وهو فريق العمل الذي قام بالتعاون مع الباحث بتنفيذ أنشطة برنامج التدخل المهني، حيث قام الباحث بعمل ثلاثة اجتماعات تمهيدية مع فريق العمل قبل تنفيذ برنامج التدخل المهني مع عينة الدراسة، وفيما يلي عرض لمحتوى هذه الاجتماعات:

الجدول رقم (2) عرض لمحتوى الاجتماعات التمهيدية

م	الاجتماعات	مدة الاجتماع	الهدف من الاجتماع
1	الاجتماع الأول	ساعة	1-توضيح برنامج التدخل المهني والهدف منه.

2-إقناع نسق العمل بالتعاون مع الباحث في تنفيذ برنامج التدخل.			
1-وضع خطة العمل. 2-توضيح طريقة استيفاء مقياس السلامة الرقمية.	ساعة	الاجتماع الثاني	2
1-تدريب فريق العمل علي استراتيجيات برنامج التدخل المهني وتكينكاته. 2-تحديد أدوات برنامج التدخل المهني المناسبة لكل عضو من أعضاء فريق العمل. 3-الاتفاق على مواعيد جلسات التدخل المهني.	ساعة	الاجتماع الثالث	3

4-نسق الهدف: ويقصد بهم الشباب الجامعي كأفراد وجماعة، مشرفي رعاية الشباب، المؤسسة (المعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ)، المجتمع المحلي.

د-الاستراتيجيات المستخدمة في برنامج التدخل المهني.

1-إستراتيجية إعادة البناء المعرفي وتستخدم مع الشباب من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات الجديدة وتعديل بعض الأفكار الخاطئة لديهم عن السلامة الرقمية.

2-إستراتيجية تغيير السلوك وتهدف إلى تغيير السلوك بما يتوافق مع أسس وآليات السلامة الرقمية.

3-إستراتيجية التوضيح: توضيح معايير وعناصر السلامة الرقمية لدي الشباب ومساعدتهم على ممارستها حتى لا يتعرضون للتأثيرات العكسية لها.

4-إستراتيجية إحداث التغيير: وتتضمن تنمية العلاقات والمشاركة واستثمار الإمكانية المتاحة لدى الشباب الجامعي.

5-إستراتيجية إعادة التوازن وبناء الأمل لدي الشباب الجامعي: العمل علي استعادة توازنهم مرة أخرى، والتوافق مع مجتمعهم.

6- إستراتيجية التعزيز البديلي أو بالإنبابة والتي من خلالها يتعلم الشباب الجامعي من خبرات الآخرين.

ه- التكنيكات المستخدمة في برنامج التدخل المهني:

1-التعاون.

2-إعادة البناء المعرفي.

3-التعزيز.

4-الشرح.

5-الإقناع.

6-المناقشة الجماعية.

7-التوضيح.

و- أدوات برنامج التدخل المهني المقابلات بأنواعها الفردية والجماعية، المحاضرات، الندوات، المناقشات الجماعية، وورش العمل، العصف الذهني.

ز-أدوار أخصائي العمل مع الجماعات في برنامج التدخل المهني: يستخدم أخصائي العام الأدوار التالية: المعلم ، جامع ومحلل بيانات، التربوي، المقوم، الموجه، المنسق المعالج، دور مغير السلوك.

ح-المهارات المهنية المستخدمة:

1-المهارة في تكوين علاقات مهنية.

2-المهارة في إجراء المقابلات.

3-المهارة في إدارة الحوار والمناقشة.

4-المهارة في الاتصال.

5-المهارة في الإقناع.

6- المهارة في التعاون.

ط-مراحل التدخل المهني لتنمية السلامة الرقمية لدي الشباب الجامعي:

1-مرحلة الارتباط هي بداية العمل مع الشباب الجامعي حيث تم في هذه المرحلة عقد اجتماعات ومقابلات فردية وجماعية، كما تم تحديد أدوات الدراسة، وهنا استخدم أخصائي العمل مع الجماعات دوره كجامع للبيانات.

2-مرحلة التقدير: ففي هذه المرحلة تم تحديد المشكلة وصياغتها وتحديد نقاط القوة والضعف وكذلك تحديد الأولويات في التعامل مع الشباب الجامعي، وتم التقدير على أساس فردي لكل شاب جامعي وجماعي على مستوى جماعة الشباب الجامعي وهنا استخدم الأخصائي الاجتماعي دوره كمعلم وكتربوي.

3-مرحلة التخطيط للتدخل المهني والتعاقد: تتضمن هذه المرحلة حلقة الوصل بين التقدير والإجراءات الهادفة للتغيير فيتضمن تحديد الأهداف والأنساق وكذلك تحرير التعاقد مع الشباب الجامعي عينة الدراسة.

4-مرحلة التدخل المهني: وتعني تنفيذ وتحقيق الأهداف التي تم وضعها في المرحلة السابقة والتي تم وضعها في صورة مهام يؤديها كل من الأخصائي الاجتماعي والشباب الجامعي عينة الدراسة، وتشمل مجموعة من الخطوات تحديد الأولويات، تعيين الغايات والأهداف، معرفة مصادر القوى، إجراء التنفيذ، واستخدام الأخصائي الاجتماعي أدوار وتكنيكات عديدة من أجل تنمية السلامة الرقمية لديهم.

5-مرحلة تقييم برنامج التدخل المهني معرفة مدى ما حققه التدخل المهني ومعرفة التغييرات التي حدثت للشباب الجامعي واستخدام الأخصائي دوره كمقوم.

6-مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة تكون عملية إحداث التغيير قد انتهت وتكون الأهداف قد تحققت ويكون هذا الإنهاء ممهد له. مع الشباب الجامعي وفريق العمل.

7-مرحلة المتابعة: هذه المرحلة تكون مباشرة بعد كل مرحلة من مراحل التدخل وأيضاً ستكون بتطبيق الأدوات بعد إنهاء مرحلة التدخل المهني وتحديد ما إذا كانت السلامة الرقمية قد نمت وأصبح الشاب الجامعي عينة الدراسة مستخدمون رقميين بعد فترة من برنامج التدخل المهني.

تاسعاً: عرض وتحليل جداول ونتائج الدراسة:

1-عرض وتحليل الجداول المرتبطة بخصائص عينة الدراسة:

م	الفئة	النوع	التكرار	النسبة
1	الجنس	-ذكر	41	%56
		-أنثى	32	%44
2	العمر الزمني	-من 18 إلى أقل من 19 سنة	27	%37
		-من 19 إلى أقل من 20 سنة	38	%51
		-أكثر من 20 عاماً	8	%5
3	الفرقة الدراسية	-الفرقة الأولى	28	%38
		-الفرقة الثانية	45	%62
4	معدل استخدام تطبيقات العصر الرقمي	-أقل من ساعة	31	%42
		-من ساعة إلى أقل من 3 ساعات	18	%24
		-من 3 ساعات إلى أقل من 5 ساعات	4	%5

				1.162	20.26	بعدي	
--	--	--	--	-------	-------	------	--

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لعينة الدراسة بالنسبة لمؤشر الاحترام الرقمي لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (61.308) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (2.66) عند مستوى معنوية (0.01) مما يوضح تأثير طريقة العمل مع الجماعات في تنمية وعي الشباب الجامعي بالاحترام الرقمية بعد مرورهم بالبرنامج التحريبي ويرجع ذلك إلى تعامل الشباب إلكترونياً كما يردوا ومشاركتهم في الموضوعات بعد التأكد من صحتها، وقد استخدم الباحث استراتيجية تغيير السلوك حتى يتوافق الشباب الجامعي مع أسس وآليات السلامة الرقمية وتكنيك التعزيز من خلال ممارسة الباحث لأدوار المعلم والموجه، ومتغير السلوك.

الجدول رقم (5) يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعد لمؤشر الاستخدام الرقمي باستخدام اختبار (ت) T test

المؤشر	القياس	م	ع	قيمة (ت) المحسوبة	df	القيمة الإجمالية	مستوى الدلالة
الاستخدام الرقمي	قبلي	13.66	0.705	124.980	59	-	دالة
	بعدي	34.13	0.812				

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لعينة الدراسة بالنسبة لمؤشر الاستخدام الرقمي لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (142.980) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (2.66) عند مستوى معنوية (0.01) مما يشير إلى فعالية طريقة العمل مع الجماعات باستخدام الأساليب الانتقالية من نظرية التنظيم الذاتي والتقييم المعرفي في تنمية وعي الشباب الجامعي بالاستخدام الرقمي كأحد مؤشرات التدريب على السلامة الرقمية كأحد مؤشرات التدريب على السلامة الرقمية ويرجع ذلك إلى استخدام المدونات بطرح الأفكار وعدم الإصرار على التحدث مع الآخرين المسيئين، وقد استخدم الباحث استراتيجية إعادة البناء المعرفي مع الشباب الجامعي من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات الجديدة وتعديل بعض الأفكار الخاطئة لديهم من الاستخدام الرقمي وتكنيك الإقناع والشرح من خلال الدراسة الحالية لدوره كجامع ومحلل بيانات كتربوي.

الجدول رقم (6) يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمؤشر حق الملكية الفكرية باستخدام اختبار (ت) T test

المؤشر	القياس	م	ع	قيمة (ت) المحسوبة	df	القيمة الإجمالية	مستوى الدلالة
الملكية الفكرية	قبلي	9.66	0.705	159.384	59	-	دالة
	بعدي	26.26	0.685				

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لحالات الدراسة بالنسبة لمؤشر الملكية الفكرية لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (159.384) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (2.66) عند مستوى معنوية (0.01)، مما يوضح فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام طريقة العمل مع الجماعات في تنمية وعي الشباب الجامعي بالملكية الفكرية الرقمية كأحد مؤشرات التدريب الرقمي، حيث تم مساعدة الشباب الجامعي على معرفة وفهم الملكية الفكرية والمتمثلة في عدم القيام بتنزيل البرامج التي تم كسرها من قبل بعض الأفراد، حيث يعد هذا مخالفاً لمعايير السلامة الرقمية المتمثلة في حق الملكية الفكرية لهذه البرامج.

وقد استخدم الباحث إستراتيجية التوضيح لتوضيح معايير وعناصر السلامة الرقمية للشباب الجامعي ومساعدتهم على ممارستها حتى لا يتعرضوا للتأثيرات العكسية لها، وذلك باستخدام تكتيكيات التوضيح، والمناقشة الجماعية من خلال ممارسة الباحث لأدوار المعلم والمعالج.

جدول رقم (7)

يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لبعد التدريب على السلامة الرقمية باستخدام اختبار (ت) T Test

المؤشر	القياس	م	ع	قيمة (ت) المحسوبة	df	القيمة الإجمالية	مستوى الدلالة
التدريب على السلامة الرقمية	قبلي	31.25	1.445	178.741	59	-	دالة
	بعدي	80.66	1.4570				

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لعينة الدراسة بالنسبة لبعث التدريب على السلامة الرقمية لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (178.741) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (2.66) عند مستوى معنوية (0.01) ويرجع ذلك إلى جهود التدخل المهني مما يشير إلى تأثير طريقة العمل مع الجماعات في تنمية وعي الشباب الجامعي بالملكية الفكرية كأحد أبعاد السلامة الرقمية حيث يتم الحرص على إذن الملك قبل استخدام البرامج الإلكترونية والتأكد من مصدر المعلومة أو الخبر قبل نشره، وقد استخدم الباحث استراتيجيات التدخل المهني المناسبة لعينة الدراسة منها استراتيجية إعادة البناء المعرفي من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات واستراتيجية تغيير السلوك وتكنيك التوضيح والمناقشة الجماعية.

وهذا يؤكد صحة الفرض الأول للدراسة:

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني باستخدام طريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعي الشباب الجامعي بالتدريب على السلامة الرقمية وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Throuvala, 2021)، ودراسة (خالد صالح محمود، 2012م)، ودراسة (Lyons, 2012).

ب-عرض وتحليل النتائج المرتبطة بصحة الفرض الثاني للدراسة:

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني باستخدام طريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعي الشباب الجامعي بمهارات السلامة الرقمية، حيث استخدم الباحث اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمؤشرات مهارات السلامة الرقمية كما يلي:

جدول رقم (8)

يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمؤشر التواصل الرقمي باستخدام اختبار (ت) T Test

المؤشر	القياس	م	ع	قيمة (ت) المحسوبة	df	القيمة الإجمالية	مستوى الدلالة
التواصل الرقمي	قبلي	8.60	0.717	97.387	59	-	دالة
	بعدي	22.58	0.849				

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لحالات الدراسة بالنسبة لمؤشر التواصل الرقمي لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (97.387) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (2.66) عند مستوى معنوية (0.01) مما يوضح فعالية طريقة العمل مع الجماعات في تنمية وعي الشباب الجامعي بالتواصل الرقمي، ويرجع ذلك إلى مساعدة الشباب الجامعي على فهم التصرفات الخاصة بالتواصل الرقمي وكيفية الاستفادة منها كأحد مؤشرات التعليم الرقمي والمتمثلة في أن يكون واضحاً أثناء الاتصال بالآخرين، واستخدام الاختصارات المناسبة أثناء التواصل مع الآخرين عبر الإنترنت، وعدم القيام باستخدام الرسوم التعبيرية والكلمات التي تحمل أكثر من معنى، تجاوز المحادثة الوقت المطلوب لانجازها، واستخدام الكلمات التي تعبر عنهم في الواقع، والقيام بتنظيم برامج المحادثات بشكل دوري، واستخدام اللغات الأخرى بكثرة في تعامله مع الإنترنت من خلال التركيز، وقد استخدم الباحث استراتيجية إعادة التوازن وبناء الأمل لدى الشباب الجامعي من أجل استعادة توازنهم مرة أخرى، والتوافق مع مجتمعهم وفقاً لمعايير السلامة الرقمية، وتكنيكات الشرح، والمناقشة الجماعية من خلال ممارسة الباحث لأدوار المقوم، والموجه.

جدول رقم (9)

يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمؤشر محو الأمية الرقمية باستخدام اختبار (ت) T Test

المؤشر	القياس	م	ع	قيمة (ت) المحسوبة	df	القيمة الإجمالية	مستوى الدلالة
محو الأمية الرقمية	قبلي	8.46	0.724	96.976	59	-	دالة
	بعدي	22.80	0.754				

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لحالات الدراسة بالنسبة لمؤشر محو الأمية الرقمية لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (96.976) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (2.66) عند مستوى معنوية (0.01)، مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام طريقة العمل مع الجماعات في تنمية وعي الشباب الجامعي بالأمية الرقمية كأحد مؤشرات مهارات السلامة الرقمية، ويرجع ذلك إلى مساعدة الشباب الجامعي على فهم التصرفات الصحيحة للانترنت وإدراك سياسات الشبكات وفوائدها والقدرة على تشغيل التطبيقات وإغلاقها، وقد استخدم الباحث استراتيجية تغيير السلوك بهدف تغيير السلوك بما يتوافق مع أسس وآليات السلامة الرقمية، واستراتيجية التعزيز البديلي أو بالإناطة والتي من خلالها يتعلم الشباب الجامعي من خبرات الآخرين، وتكنيكات التعزيز، والمناقشة الجماعية، من خلال ممارسة الباحث لأدوار مغير السلوك والموجه، والتربوي.

جدول رقم (10)

يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمؤشر التوعية بالمخاطر الرقمية باستخدام اختبار (ت) T Test

المؤشر	القياس	م	ع	قيمة (ت) المحسوبة	df	القيمة الإجمالية	مستوى الدلالة
التوعية الرقمية بالمخاطر	قبلي	13.43	1.169	76.224	59	-	دالة
	بعدي	34.23	1.442				

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لحالات الدراسة بالنسبة لمؤشر مهارات السلامة الرقمية لصالح القياس البعد، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (76.224) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (2.66) عند مستوى معنوية (0.01)، مما يوضح فعالية طريقة تنظيم المجتمع في تنية وعي الشباب الجامعي بالتوعية بالمخاطر الرقمية كأحد مؤشرات المهارات كالسلامة الرقمية، حيث تم مساعدة الشباب الجامعي على تنمية المهارات بالسلامة الرقمية من خلال تعلمهم مهارات التعامل مع الانترنت والتعرف على طرق البحث عن المعلومات عبر الانترنت واستخدام الانترنت في تعلم اللغات الأجنبية والاستفادة من مواقع الترجمة في عمل الأبحاث، وقد استخدم الباحث استراتيجية إعادة البناء المعرفي من خلال تزويد الشباب بالمعارف والمعلومات الجديدة وتعديل بعض الأفكار الخاطئة لديهم عن السلامة الرقمية، وإستراتيجية التوضيح لتوضيح معايير وعناصر السلامة الرقمية للشباب الجامعي ومساعدتهم على ممارستها حتى لا يتعرضوا للتأثيرات العكسية لها، وذلك باستخدام تكتيكيات إعادة البناء المعرفي، والتوضيح من خلال ممارسة الباحث لادوار جامع ومحلل بيانات، والمقوم.

جدول رقم (11)

يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمهارات السلامة الرقمية باستخدام اختبار (ت) T Test

المؤشر	القياس	م	ع	قيمة (ت) المحسوبة	df	القيمة الإجمالية	مستوى الدلالة
مهارات السلامة الرقمية	قبلي	30.50	1.556	152.299	59	-	دالة
	بعدي	79.61	1.637				

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لحالات الدراسة بالنسبة لبعده مهارات السلامة الرقمية لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (152.299) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (2.66) عند مستوى معنوية (0.01)، ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهني مما يشير إلى فعالية طريقة العمل مع الجماعات في تنمية وعي الشباب الجامعي بمهارات السلامة الرقمية بمهارات السلامى الرقمية كأحد أبعاد السلامة الرقمية، حيث تم مساعدة الشباب الجامعي على معرفة وفهم مؤشرات مهارات السلامة الرقمية وفقاً لمعايير السلامة الرقمية

والذي يعنى تعليم النفس والتواصل مع الآخرين، والمتمثلة في الاتصالات الرقمية، وهي التبادل الإلكتروني للمعلومات، وقد استخدم الباحث استراتيجيات التدخل المهني المناسبة لنسق الشباب مثل استراتيجية إعادة البناء المعرفي من خلال تزويد الشباب بالمعارف والمعلومات الجديدة وتعديل بعض الأفكار الخاطئة لديهم عن مهارات السلامة الرقمية واستراتيجية التوضيح لتوضيح معايير وعناصر السلامة الرقمية للشباب الجامعي ومساعدتهم على ممارستها حتى لا يتعرضوا للتأثيرات العكسية لها، واستراتيجية إعادة التوازن وبناء الأمل لدى الشباب الجامعي من أجل استعادة توازنهم مرة أخرى، والتوافق مع مجتمعهم وفقاً لمعايير السلامة الرقمية، واستراتيجية تغيير السلوك بهدف تغيير السلوك بما يتوافق أسس وآليات السلامة الرقمية، وذلك باستخدام تكتيكيات الشرح والمناقشة الجماعية، وإعادة البناء المعرفي، والتوضيح، وتكنيك التعزيز، والمناقشة الجماعية، من خلال ممارسة الباحث لأدوار جامع ومحلل بيانات، والمقوم، والموجه، ومغير السلوك، والموجه والتربوي، وهذا يؤكد صحة الفرض الثاني للدراسة توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب الجامعي بمهارات السلامة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Gayatri, 2019) ودراسة (Vicolaidou, 2020)

ج- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بصحة الفرض الثالث للدراسة توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب الجامعي بمتطلبات تحقيق السلامة الرقمية. حيث استخدم الباحث اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمؤشرات بعد الصحة الرقمية كما يلي:

جدول رقم (12)

يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمؤشر الصحة الرقمية باستخدام اختبار (ت) T test

المؤشر	القياس	م	ع	قيمة (ت) المحسوبة	df	القيمة الإجمالية	مستوى الدلالة
الصحة الرقمية	قبلي	10.23	1.047	70.940	59	-	دالة
	بعدي	25.73	1.176				

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لحالات الدراسة بالنسبة لمؤشر الصحة الرقمية لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (70.940) وهي أكبر من قيمتها الدولية (2.66) عند مستوى معنوية (0.01)، مما يوضح طريقة لعدم فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام طريقة العمل مع الجماعات في تنمية وعي الشباب الجامعي الصحة الرقمية كأحد مؤشرات الصحة الرقمية، حيث تم مساعدة الشباب الجامعي على معرفة وفهم الطرق الصحية لاستخدام التكنولوجيا الرقمية والمتمثلة في كيفية الجلوس بشكل صحي أمام الكمبيوتر، وعدم استخدام الكمبيوتر لفترات طويلة بدون راحة، وعدم استخدام الانترنت لفترات متأخرة من الليل، وكيفية الوقاية من الإجهاد البصري أثناء الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر والوقاية من آلام الظهر أثناء استخدام الانترنت، وتجنب استخدام سماعات الرأس للاستماع للموسيقى فترات طويلة، وقد استخدم الباحث استراتيجية إعادة التوازن لدي الشباب الجامعي والعمل علي استعادة توازنهم مرة أخرى، والتوافق مع مجتمعهم وبيئتهم الاجتماعية، وكذلك استراتيجية تغيير السلوك بما يتوافق مع أسس وآليات السلامة الرقمية، وذلك باستخدام تكتيكيات الإقناع والمناقشة الجماعية، من خلال ممارسة الباحث لأدوار الموجه، ومغير السلوك.

جدول رقم (13)

يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمؤشر الأمن الرقمي باستخدام اختبار (ت) T test

المؤشر	القياس	م	ع	قيمة (ت) المحسوبة	df	القيمة الإجمالية	مستوى الدلالة
الأمن الرقمي	قبلي	15.56	1.140	118.552	59	-	دالة
	بعدي	40.05	1.454				

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لحالات الدراسة بالنسبة لمؤشر الأمن الرقمي لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (552, 118) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (2, 66) عند مستوى معنوية (0, 01)، مما يوضح تأثير طريقة العمل مع الجماعات في تنمية وعي الشباب الجامعي بالأمن الرقمي بعد مرورهم ببرنامج التدخل المهني، ويرجع ذلك إلى مساعدة الشباب الجامعي علي فهم التصرفات الصحيحة

للأمن الرقمي كأحد مؤشرات متطلبات تحقيق السلامة الرقمية والمتمثلة في عدم استخدام نفس كلمة السر مع الحسابات المختلفة سواء علي مواقع التواصل الاجتماعي أو البريد الإلكتروني، والتفكير بتمعن قبل نشر أي مادة أو محتوى علي الإنترنت، وعدم تبادل المعلومات الخاصة علي الإنترنت، وقد استخدم الباحث استراتيجية إعادة البناء المعرفي من خلال تزويد الشباب الجامعي بالمعارف والمعلومات الجديدة عن الأمن الرقمي وتعديل بعض الأفكار الخاطئة لديهم عنه إستراتيجية إحداث التغيير من خلال تنمية واستثمار الإمكانية المتاحة لدي الشباب الجامعي في الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية حتى يصبحوا مواطنين رقميين، وذلك باستخدام تكتيكيات الشرح والتعاون، والإقناع، والعصف الذهني، من خلال ممارسة الباحث لأدوار المعالج، التربوي، وجامع ومحلل البيانات.

جدول رقم (14)

يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمؤشر المسؤولية الرقمية باستخدام اختبار (ت) T Test

المؤشر	القياس	م	ع	قيمة (ت) المحسوبة	df	القيمة الإجمالية	مستوى الدلالة
المسؤولية الرقمية	قبلي	13.05	1.095	103.249	59	-	دالة
	بعدي	34.70	0.907				

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لحالات الدراسة بالنسبة لمؤشر المسؤولية الرقمية لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (103.249) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (2.66) عند مستوى معنوية (0,01)، مما يوضح فعالية التدخل المهني باستخدام طريقة العمل مع الجماعات في تنمية وعي الشباب الجامعي بمتطلبات تنمية السلامة الرقمية، حيث تم مساعدة الشباب الجامعي على معرفة وفهم الحقوق والمسؤوليات الرقمية والمتمثلة في معرفة كيفية استخدام إعدادات الخصوصية الخاصة بالحسابات الإلكترونية، والتعرف علي ميثاق مبادئ وحقوق الإنترنت، والذي يشمل حق الاستخدام والمساواة في الحقوق والكرامة في بيئة الانترنت. وقد استخدم الباحث استراتيجية التعزيز البديلي أو بالإجابة والتي من خلالها تم تعليم الشباب الجامعي خبرات الآخرين استراتيجية التوضيح لتوضيح معايير وعناصر السلامة علاوة الرقمية ومنها الأمن الرقمي لدى الشباب ومساعدتهم على ممارستها حتى لا يتعرضوا

للمخاطر الناتجة عن عدم توفر الأمن الرقمي لديهم وذلك باستخدام تكتيكيات التعزيز، والتعاون والتوضيح، المناقشة الجماعية، والشرح، من خلال ممارسة الباحث لدوره كتربوي، ومنسق، ومقوم، ومعلم.

جدول رقم (15)

يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لبعده متطلبات تحقيق السلامة الرقمية باستخدام اختبار (ت) T Test

المؤشر	القياس	م	ع	قيمة (ت) المحسوبة	df	القيمة الإجمالية	مستوى الدلالة
متطلبات تحقيق السلامة الرقمية	قبلي	38.85	2.378	138.018	59	-	دالة
	بعدي	100.48	2.613				

تشير نتائج الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لحالات الدراسة بالنسبة لبعده متطلبات تحقيق السلامة الرقمية لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٣٨,٠١٨) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (٦٦,٢) عند مستوى معنوية (٠,٠١)، ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهني مما يشير إلى تأثير طريقة العمل مع الجماعات في تنمية وعي الشباب الجامعي لمتطلبات السلامة الرقمية كأحد أبعاد السلامة الرقمية، حيث تم مساعدة الشباب الجامعي على فهم ومعرفة مؤشرات متطلبات تحقيق السلامة الرقمية وفقاً لمعايير السلامة وفقاً لمعايير السلامة الرقمية والذي يعني حماية النفس وحماية الآخرين، وقد استخدم الباحث استراتيجيات التدخل المهني المناسبة لنسق الشباب مثل استراتيجية التعزيز البديلي أو بالإنابة، والتي من خلالها تم تعليم الشباب الجامعي خبرات الآخرين واستراتيجية التوضيح لتوضيح معايير وعناصر السلامة الرقمية، وإستراتيجية إعادة البناء المعرفي من خلال تزويد الشباب الجامعي بالمعارف والمعلومات الجديدة عن الأمن الرقمي وتعديل بعض الأفكار الخاطئة لديهم عنه، واستراتيجية إحداث التغيير من خلال تنمية واستثمار الإمكانية المتاحة لدي الشباب الجامعي في الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية حتى يصبحوا مواطنين رقميين، استراتيجية إعادة التوازن لدي الشباب الجامعي والعمل علي استعادة توازنهم مرة أخرى والتوافق مع مجتمعهم وبيئتهم الاجتماعية، وكذلك استراتيجية تغيير السلوك بما يتوافق مع أسس وآليات السلامة الرقمية، وذلك باستخدام تكتيكيات الإقناع، والمناقشة الجماعية، والتعزيز، والتعاون والتوضيح، والشرح، والعصف الذهني، من خلال ممارسة الباحث لأدوار

المعالج، والتربوي، وجامع ومحلل البيانات والمنسق والمقوم، والمعلم، والموجه، ومغير السلوك، وهذا يؤكد صحة الفرض الثالث للدراسة توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعى الشباب الجامعي بمتطلبات تحقيق السلامة الرقمية.

د- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بصحة الفرض الرئيسي للدراسة "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني باستخدام طريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعى الشباب الجامعي بالسلامة الرقمية حيث استخدم الباحث اختبار ت" لحساب دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس السلامة الرقمية ككل كما يلي:

جدول رقم (١٦)

يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس السلامة الرقمية ككل باستخدام اختبار (ت) T Test

المؤشر	القياس	م	ع	قيمة (ت) المحسوبة	df	القيمة الإجمالية	مستوى الدلالة
السلامة الرقمية	قبلي	100.60	3.594	316.787	59	-	دالة
	بعدي	260.76	4.295				

تشير نتائج الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لحالات الدراسة بالنسبة لمقياس السلامة الرقمية ككل لصالح القياس، البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٧٨٧,٢١٦) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (٦٦,٢) عند مستوى معنوية (0.01)، ويرجع ذلك لجهود التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات مما يشير إلي فعاليتها في تنمية وعى الشباب الجامعي بالسلامة الرقمية، ويؤكد ذلك ارتفاع المتوسط الحسابي للقياس البعدي عنه للقياس القبلي. فقد كان متوسطه الحسابي (٧٦,٢٦٠) هو أكبر من المتوسط الحسابي للقياس القبلي (٦٠,١٠٠). وهذا يشير السلالة إلى ارتفاع مستوي وعى الشباب الجامعي بالسلامة الرقمية في القياس البعدي، حيث تم مساعدتهم على معرفة وفهم وإدراك أبعاد ومؤشرات ومعايير السلامة الرقمية لإكسابهم قواعد السلوك المعتمدة في استخدامات التكنولوجيا المتعددة، مثل استخدامها من أجل التبادل الإلكتروني للمعلومات والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع من خلال التدريب على السلامة الإلكترونية ومهارات السلامة الرقمية ومتطلبات تحقيق السلامة الرقمية، وذلك من خلال استخدام الباحث

لإستراتيجية إعادة البناء المعرفي من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات الجديدة وتعديل بعض الأفكار الخاطئة لديهم عن السلامة الرقمية، واستراتيجية إعادة التوازن وبناء الأمل لدي الشباب الجامعي من أجل استعادة توازنهم مرة أخرى، واستراتيجية تغيير السلوك بهدف تغيير السلوك بما يتوافق مع أسس وآليات المواطنة الرقمية، وإستراتيجية التعزيز البديلي أو بالإنابة والتي من خلالها يتعلم الشباب الجامعي من خبرات الآخرين وإستراتيجية إحداث التغيير من خلال تنمية واستثمار الإمكانية المتاحة لدي الشباب الجامعي في الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية حتى يصبحوا مواطنين رقميين، واستراتيجية التوضيح لتوضيح معايير وعناصر السلامة الرقمية لدي نسق الشباب ومساعدتهم على ممارستها حتى لا يتعرضوا للتأثيرات العكسية لها، كذلك استند برنامج التدخل المهني على بعض التكنيكات مثل الإقناع، والمناقشة الجماعية، والتعزيز، والتعاون والتوضيح، والشرح، والعصف الذهني، كما استخدم الباحث الأدوار المهنية التالية: المقوم، مغير السلوك، جامع ومحلل بيانات التربوي، المنسق المعالج، المعلم، أثناء تنفيذ الأدوات المهنية التالية: المقابلات الفردية والجماعية، المحاضرات، المناقشة الجماعية وورش العمل العصف الذهني والتي أدت إلي تنمية وعي الشباب الجامعي بالسلامة الرقمية، مما يؤكد صحة الفرض الرئيسي للدراسة ومؤداه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الشباب الجامعي بالسلامة الرقمية.

عاشراً: النتائج العامة للدراسة:

اهتمت الدراسة الحالية، بتنمية الشباب الجامعي بالسلامة الرقمية وذلك من خلال التدخل المهني باستخدام طريقة العمل مع الجماعات، وسوف يتم مناقشة النتائج في ضوء نتائج القياسات القبليّة والبعدية فيما يلي:

1- أظهرت النتائج العامة للدراسة فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام طريقة العمل مع الجماعات في تنمية وعي الشباب الجامعي بالتدريب على السلامة الرقمية، حيث أدى ذلك إلي ارتفاع درجة الاحترام الرقمي لدي الشباب الجامعي، وقد كان متوسط الدرجات في القياس البعدي (٦٦,٨٠) مرتفع عن القياس القبلي (٢٥,٣١). كما جاء في نتائج الجدول رقم (٣) والتي تمثلت في فهم التصرفات الصحيحة للاحترام الرقمي كأحد مؤشرات الاحترام الرقمي والمتمثلة في طلب الإذن قبل وضع منشور أو صورة على صفحات الآخرين، وعدم الإجابة علي الهاتف أثناء التحدث مع الآخرين، ونتائج الجدول رقم (٤) والتي تمثلت في الاستخدام الرقمي والمتمثلة في استخدام الانترنت للاستفسار عن الخدمات واستخدام منتديات النقاش لمناقشة بعض القضايا المجتمعية، وأيضاً طرح أفكار جديدة خاصة ببعض المشكلات التي يعاني منها المجتمع عن طريق المدونات، ونتائج الجدول رقم (٥) والتي تمثلت في معرفة وفهم الملكية الفكرية والمتمثلة في عدم القيام بتنزيل البرامج التي تم

كسرهما من قبل بعض الأفراد، حيث يعد هذا مخالف لمعايير السلامة الرقمية المتمثلة في حق الملكية الفكرية لهذه البرامج، وكذلك معرفة أن تهديد خصوصيات الغير يعد مخالفاً قانونياً.

وهذا يؤكد صحة الفرض الأول للدراسة "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني باستخدام طريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعى الشباب الجامعي بالتدريب على السلامة الرقمية.

2- وأوضحت النتائج العامة للدراسة فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام طريقة العمل مع الجماعات في تنمية وعى الشباب الجامعي بمهارات السلامة الرقمية، حيث أدى ذلك إلى ارتفاع درجة مهارات السلامة الرقمية لدى الشباب الجامعي، وقد كان متوسط الدرجات في القياس البعدي (79.61) مرتفع عن القياس القبلي (50,30) . وتمثلت في فهم التصرفات الخاصة بالاتصالات الرقمية وكيفية الاستفادة منها كأحد مؤشرات مهارات السلامة الرقمية والمتمثلة في أن يكون الشباب الجامعي واضحاً أثناء الاتصال بالآخرين، واستخدام الاختصارات المناسبة أثناء التواصل مع الآخرين عبر الانترنت.

3- كما تمثلت في فهم التواصل الرقمي في مساعدة الشباب الجامعي على محو الأمية الرقمية من خلال إكسابهم مهارات التعامل مع الانترنت، والتعرف على طرق البحث عن المعلومات عبر الانترنت واستخدام الانترنت في تعلم اللغات الأجنبية، والاستفادة من مواقع الترجمة في عمل الأبحاث المكلفين بها، وهذا يؤكد صحة الفرض الثاني للدراسة توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني باستخدام طريقة العمل مع الجماعات الاجتماعية وتنمية وعى الشباب الجامعي بمهارات السلامة الرقمية.

4- بينت النتائج العامة للدراسة فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام طريقة العمل مع الجماعات في تنمية وعى الشباب الجامعي بمتطلبات تحقيق السلامة الرقمية، حيث أدى ذلك إلى ارتفاع درجة تحقيق الرقمية لدى الشباب الجامعي، وقد كان متوسط الدرجات في القياس البعدي (100.48) مرتفع عن القياس القبلي (85,38) . والتي تمثلت في مساعدة الشباب الجامعي على معرفة الصحة الرقمية لاستخدام التكنولوجيا الرقمية والمتمثلة في كيفية الجلوس بشكل صحي أمام الكمبيوتر، وعدم استخدام الكمبيوتر لفترات طويلة بدون راحة، وعدم استخدام الانترنت لفترات متأخرة من الليل، وكيفية الوقاية من الإجهاد البصري أثناء الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر.

5- كما تمثلت في مساعدة الشباب الجامعي على فهم التصرفات الصحيحة للأمن الرقمي كأحد مؤشرات الحماية الرقمية والمتمثلة في عدم تكرار كلمة السر مع الحسابات المختلفة سواء علي مواقع التواصل الاجتماعي أو البريد الإلكتروني، والتفكير بتمعن قبل نشر أي مادة أو محتوى على الإنترنت، ونتائج الجدول رقم (13) والتي تمثلت في مساعدة الشباب

الجامعي على معرفة المسئولية الرقمية والمتمثلة في معرفة كيفية استخدام إعدادات الخصوصية الخاصة بالحسابات الالكترونية، والتعرف على ميثاق مبادئ وحقوق الإنترنت والذي يشمل حق الاستخدام والمساواة في الحقوق والكرامة في بيئة الانترنت، والشعور بالحرية واحترام خصوصية الآخرين، وأيضا عدم مراقبة أو تنظيم شبكة الإنترنت من خلال أي مستوى من المستويات، وهذا يؤكد صحة الفرض الثالث للدراسة "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني باستخدام طريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعى الشباب الجامعي لمتطلبات تحقيق السلامة الرقمية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. إسماعيل فاطمة عبد الله (٢٠١٥م): استخدام وسائل التعبير في برنامج خدمة الجماعة لتدعيم قيم المواطنة لدى الجماعات الافتراضية من الشباب الجامعي، مجالات الخدمة الاجتماعية، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، عدد ٥.
2. البديوي، أنعام (٢٠١٩م): دور الأسرة في حماية أبنائها من التطرف الفكري عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، العدد (٩٢)، مجلد (١).
3. الجابري، نھيل (2021م): طفل الروضة في عصر تكنولوجيا المعلومات مؤتمر الطفولة في عصر متغير . جامعة البترا. عمان.
4. الجالي، أمينة سعد (٢٠٢١م): المشكلات الناتجة عن المتغيرات التكنولوجية الحديثة في التنشئة الاجتماعية للأبناء، وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتعامل معها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، عدد (٥٣) مجلد (١).
5. خالد صالح محمود (2012م): تأثير شبكات التواصل الاجتماعي علي القيم الاجتماعية لدي الشباب الجامعي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، بحث في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد الثالث والثلاثون، الجزء الأول، أكتوبر.
6. دشتي، فاطمة عبد الصمد واليتيم، عزيزة خضير (٢٠٢١م): أثر برنامج التوعية الرقمية على اكتساب طفل الروضة مهارات السلامة الرقمية، المجلة التربوية، (١٤٠) ٣٥، جامعة الكويت: مركز النشر العلمي.
7. السماحي، سالم، زينب عبد الرحمن (ديسمبر، ٢٠٢٠م): فاعلية برنامج مقترح متعدد الوسائط التفاعلية (التحكم من خلال البرنامج - التحكم من خلال الفيديو) في تنمية الوعي التكنولوجي لطفل الروضة، مجلة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، العدد (١٦)، مجلد (٨).
8. الشافعي، إيمان محمد (2023م): التربية التكنولوجية لطفل الروضة، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
9. شرف صبحي والدمرداش محمد (٢٠١٤م): معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية ورقة عمل مقدمة في المؤتمر السنوي السادس. جمهورية مصر العربية.

10. صادق ، محمد فكري فتحي (٢٠١٩م): دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدي طلابها في ضوء التحديات المعاصرة، دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية ببنها، العدد (١٢٠)، أكتوبر الجزء (٣)، ص ٧١.
11. صبحي شعبان علي، محمد السيد أحمد (2014م): معايير التربية علي المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية، بحث منشور في المؤتمر السنوي السادس، جامعة المنوفية، كلية التربية.
12. صونيا قوراري (٢٠١٩م): المدونات الإلكترونية بين صناعة الحدث والتسويق للإهاب الفكري، مجلة علوم الانسان والمجتمع ، جامعة محمد خيضر.
13. عباس، محمد سيد تميم (٢٠٢١م): استراتيجية التعلم الخدمي كأحدي طرق التدريس المستحدثة في تخصص طريقة العمل مع الجماعات، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، العدد الخامس عشر، المجلد الأول.
14. عبد الواحد، إيمان عبد الحكيم (٢٠٢٠م): دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية. مجلة دراسات الطفولة والتربية. جامعة أسيوط، ع (١٤).
15. عبدالونيس محمد الرشيد (2023م): المشاركة الالكترونية عبر المجتمعات الافتراضية كمتغير للقيم التخطيطية المرغوبة لدي الشباب الجامعي المؤتمر العلمي الدولي السابع والعشرون، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية.
16. عبير حسن علي (2020م): دور مقترح لأخصائي خدمة الجماعة للتخفيف من مشكلة الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" لدي الشباب، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد السابع والثلاثون، ج5.
17. العميرى عبير عيسى (٢٠١٧م): تنشئة الطفل الرقمي وفق معايير المواطنة الرقمية تواصل، (٢٧) اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم.
18. فودمان دوخ ومنرو ، مارجي (٢٠٢٢م): الممارسات الأمنة الإنترنت دليل للمدارس المتوسطة والثانوية.
<https://www.abegs.org/detailsbooks/5100032340525056>
19. قنديل، محمد محمد بسيوني (أكتوبر، ٢٠٢١م): معوقات تعزيز المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعة ومواجهتها من منظور طريقة خدمة الجماعة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، العدد (٥٦)، المجلد (١).

20. لمياء إبراهيم المسلماني (1017م): التعليم والمواطنة الرقمية رؤية مقترحة، بحث منشور في مجلة عالم التربية، القاهرة، العدد (١٥).
21. ماريان فرانكلين وآخرون (2023م): ميثاق مبادئ وحقوق الإنسان علي الانترنت ترجمة غلوة صباي، التحالف الدولي للحقوق والمبادئ علي شبكة الانترنت، الأمم المتحدة.
22. مذكور إبراهيم (1975م): معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
23. منقريوس، نصيف فهمي (٢٠١٢م): أساسيات وديناميات التدخل المهني في العمل مع الجماعات، القاهرة، المكتب الحديث.
24. نجلاء احمد المصيلحي (2022م): نحو تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة مشكلات ضحايا حوادث الطرق، بحث في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد الرابع والثلاثون، الجزء الحادي عشر.
25. ندى علي حسن (٢٠١٧م): المواطنة" في العصر الرقمي"، البحرين، معهد البحرين للتنمية السياسية.
26. هالة مختار الوحش، أحمد الصاوي طه (٢٠٢٤م): متطلبات التربية للمواطنة المناطة بالمدرسة في ضوء التصور الاسلامي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٥٢، الجزء ٢، رابطة التربويين العرب.
27. الهويل، سعد عبد العزيز (٢٠٢٧م): أثر التكيف بناء على أسلوب تعلم الطالب على تنمية مهارات الأمن الرقمي لطلاب الصف الثالث المتوسط، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، (٥٤)، الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Digital Citizenship Policy Development Guide (2022): the Province of Alberta, as represented by the Minister of Education.
2. Gayatri, G., Rusadi, U., Meiningsih, S., Mahmudah, D& ., Sari, D. (2019). Digital citizenship safety among children and adolescents in Indonesia. Journal Penelitian dan Pengembangan Komunikasi dan Informatika, 6(1).
3. Hayes, B., James, A., Barn, R., & Watling, D. (2022). "The world we live in now": A qualitative investigation into parents', teachers', and children's perceptions of social networking site use. British Journal of Educational Psychology, 92(1).

4. Hollandsworth, R. Dowdy, L. Donovan, J. Digital (2023): Citizenship in K-12: It Takes a Village, TechTrends, V.55, N.4, July.
5. Isman, A. & Canan Gungoren, O. (2013): Being Digital Citizen, 4 International Conference on New Horizons in Education, Procedia - Social and Behavioral Sciences. 106.
6. Jones, L. M & Mitchell, K. J (2022): Defining and measuring youth digital citizenship, New Media & Society.
7. Karaduman, H.& Oztürk,d: The Effects of Activities for Digital Citizenship on Students' Attitudes toward Digital Citizenship and Their Reflections on Students ' Understanding about Digital Citizenship. Journal of Social Studies Education Research., V.5.
8. Lamond, M., Renaud, K., Wood, L., & Prior, S. (2022): SOK: young children's cybersecurity knowledge, skills& practice: a systematic literature review. In Proceedings of the 2022 European Symposium on Usable Security.
9. Livingstone, S., Stoilova, M., & Nandagiri, R. (2020). Data and privacy literacy: The role of the school in educating children in a datafied society. The handbook of media education research.
10. Lyons, R. (2012): Investigating Student Gender and Grade Level Differences in Digital Citizenship Behavior, op. cit.
11. Lyons, R. Investigating Student Gender and Grade Level Differences in Digital Citizenship Behavior, Walden University, ProQuest LLC, UMI Dissertations Publishing.
12. Mohamed Elsherbiny! A suggested Behavioral family intervention program in decreasing the negative effects of the WhatsApp application on the family, Periodical of social work studies & Human Science, Faculty of Social Work Helwan University, V.37.
13. Mossberger, K., Tolbert, CI. & McNeal, R: (2021) Digital Citizenship: The Internet, Society, and Participation.
14. Nicolaidou, I., & Venizelou, A. (2020). Improving children's E-safety skills through an interactive learning environment: A quasi-experimental study. Multimodal Technologies and Interaction, 4(2).
15. Ohler, J.: Digital Community: Digital Citizen (2022): , Thousand Oaks, CA: Corwin Press.

16. Patrignani, N., & De Marco, M. Digital Citizenship and Social Responsibility of Computer Professionals. *Mondo Digital* N.8. Febbraio.
17. Ribble, M. (2021) *Digital Citizenship in Schools: Nine Elements All Students Should Know* (2nd Edition). Eugene, ISTE.
18. Ribble, M., & Bailey, G. (2017). *Digital citizenship in schools.:* International Society for Technology in Education (ISTE), USA, Washington.
19. Ribble, M., & Bailey, G. *Nine Elements of Digital Citizenship.* international Society for Technology in Education.
20. *The Oxford dictionary of philosophy* New York, Oxford University Press.
21. Throuvala, M. A., Griffiths, M. D., Rennoldson, M & , Kuss, D. J. (2021). Policy recommendations for preventing problematic internet use in schools: a qualitative study of parental perspectives. *International journal environmental research and public health*, 18(9).

